

من أجل ثقافةٍ شيعيّةٍ زهرائيّةٍ أصيلة..
من أجل نهضةٍ ثقافيّةٍ حُسينيّةٍ زهرائيّةٍ مُتَحَضِّرة..
من أجلٍ وعيٍ مهدويٍّ زهرائيٍّ راقٍ..
القمر الفضائيّة تقدّم
عبد الحليم الغزّي في
الخاتمة

الجزء الرابع من ملفّ الكتاب والعترّة

حيثُ نحاولُ أن نَضَعِ النُّقاطَ على الحروفِ بِقَدْرِ الإمكان ...
رَزِيَّةُ الواقعِ الدينيّ الشيعيّ كبيرةٌ جدّاً، ولا أملٌ في الإصلاح ...
يومنا في واقعنا الدينيّ الشيعيّ أسوأ من أمسنا وغدنا أسوأ من يومنا كما يبدو من معطيات واقعنا السيء وما تلك برؤية سوداوية إنّه الواقع
الفاقد الذي صنّعه ولا زالت تصنّعه العمام الشيعيّة الكبيرة

الحلقة 475

خَلَقَاتٌ غُنَوْنُهَا: صَوْلَةُ الْقَمَرِ

شهر رمضان 1444 هـ

الأربعاء: 16 / 12 / 1444 هـ - 5 / 7 / 2023 م

نصيحة من قناة القمر لشيعّة المراجع:

أن لا يتابعوا هذا البرنامج لأنّه يرفضُ منهجَ مراجعهم بالكامل ويتبرأ منه ...

www.alqamar.tv

ت	فهرسة الحلقة الموضوع	الصفحة
1	غُنَوْنُنا الكبير: "لُعْبَةُ إبليس في التحريف الدينيّ والتزييف العقائديّ؛ حَوَلَتِ الدِّينَ إلى مَهْزَلَةٍ وَجَعَلَتْ مِنَ الْمُتَدَيِّنِينَ بِهِ مَسْخَرَةً". الجزء الأوّل	1
2	أبدأ من العنوان الأوّل: "الدُّرُوزُ، العقيدة الدُّرُزِيَّة" ج1	2
3	المجموعة النصّيريّة من أوضح مصاديق هذا العنوان، لكنّي عدلتُ إلى الدُّرُوزِ، لماذا؟	2
4	سأبدأ معكم من شعارهم هذا هو شعار الدُّرُوزِ	4
5	أولاً: هذه التسمية من أين جاءُهم الدُّرُوزُ العَقِيدَةُ الدُّرُزِيَّة؟ وهل هم مسلمون؟	5
6	أوائلُ نشوء الحركة و الفرقة الإسماعيليّة	6
7	مجموعة (الإسماعيليّة الواقفة)	7
8	امامنا الصادق: "إِنَّ شَيْطَانًا قَدْ وَلَعَ بَانِي إِسْمَاعِيلَ يَتَصَوَّرُ فِي صُورَتِهِ"	7
9	قد تقولون لماذا يحدث هذا؟	8
10	مجموعة خرجت منهم وقالوا: من أن إسماعيل مات ومن أن الإمامة في ولده من بعده	9
11	حكاية مُحَمَّد بن إسماعيل هي هذه عندنا	9
12	ما هي عقيدة الدُّرُوز وما علاقته هذا بالذي بينتّه؟	11
13	متى نشأت العقيدة الدُّرُزِيَّة؟ في أي عهد من الخلفاء الاسماعيليين الفاطميين؟	11
14	سنة (411): كيف انتهى المطاف بالخليفة الاسماعلي السادس الذي تدور عقيدة الدروز حوله	12
15	حمزة بن عليّ الرُّؤَرِّي وقرائن على طُقُوسٍ شَيْطَانِيَّةٍ في القَتْل للخليفة الاسماعلي السادس	13
16	سنة (408): الحسن بن حيدرة الأخرم: الحاكم بأمر الله الفاطمي هو الله	14
17	المنظومة الدينيّة التبليغيّة الثقافيّة الإسماعيليّة وقفت في وجه الأخرم	14
18	سؤال يطرح نفسه: هل أن الحاكم بأمر الله الفاطمي كان مُتَّفِقاً مع هؤلاء فيما يرتبطُ بنشرهم لهذه العقيدة الجديدة؟	16
19	المشكلة البحثيّة والعلميّة في الإجابة على سؤال السائلين عن العقيدة الدُّرُزِيَّة	16
20	ماهو التوحيد في عقيدة الدرزية؟	17
21	في مرحلة الدور كيف يتواصل الله مع مخلوقاته؟ وماذا هو اعتقادهم في رسول الله وانبياء الله ورسله؟	18
22	ماهو اعتقاد الدروز في الديانات كلها؟ وما هي القاب الحدود الخمسة للعقيدة الدرزية؟	18
23	ما هو الكتاب المقدس عند الدروز؟ هل هو القرآن الكريم؟	19

يَا زَهْرَاءَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾..

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ..

لِلْبَاطِلِ جَوْلَةٌ، وَأَيَّةُ جَوْلَةٍ؟! وَلِلْحَقِّ دَوْلَةٌ، وَلِدَوْلَةُ الْحَقِّ صَوْلَاتٌ وَصَوْلَاتٌ، وَهَذِهِ صَوْلَةٌ مِنْ صَوْلَاتِهَا الْإِعْلَامِيَّةِ الْمَعْرِفِيَّةِ وَالثَّقَافِيَّةِ؛ إِنَّهَا صَوْلَةُ الْقَمَرِ فِي مُوَاجَهَةِ الزَّيْفِ كُلِّهِ، وَالذَّجْلِ كُلِّهِ، وَالضَّلَالِ كُلِّهِ فِي وَاقَعِنَا الشَّيْعِيِّ الدِّينِيِّ الْمُتَمَثِّلِ بِالْمَذْهَبِ الطُّوسِيِّ الشَّافِعِيِّ الْمُعْتَزَلِيِّ الْمُرْجِيَّ الْبَتْرِيِّ، إِنَّهُ مَذْهَبُ مَرَايِجِ حَوْزَةِ النُّجَفِ وَكِرْبَلَاءِ الطُّوسِيَّةِ، مَذْهَبُ الْجَهَالَةِ، وَالسَّفَاهَةِ، وَالْقَذَارَةِ، وَاللُّصُوصِيَّةِ..
الحلقة الحادية والثمانون بعد الثلاثمائة من برنامج الخاتمة، الجزء الرابع من ملف الكتاب والعترة..
إمامَ زَمَانِي كَهْفِي وَحِرْزِي وَمَوَلِي وَمُعْتَمِدِي، عَبْدُكَ مَغْلُوبٌ فَأَنْتَصِرِي يَا قَائِمَ آلِ مُحَمَّدٍ..

﴿قَدْ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾
89/ الأعراف.

"لُعْبَةُ إِبْلِيسَ فِي التَّحْرِيفِ الدِّينِيِّ وَالتَّزْيِيفِ الْعَقَائِدِيِّ؛ حَوَّلَتِ الدِّينَ إِلَى مَهْزَلَةٍ وَجَعَلَتْ مِنَ الْمُتَدَيِّنِينَ بِهِ مَسْخَرَةً". الجزء الأول

- ❖ لُعْبَةُ إِبْلِيسَ لَيْسَتْ خَاصَّةً بِدِينِ مِنَ الْأَدْيَانِ، لُعْبَةُ إِبْلِيسَ بَرْنَامَجُهُ اللَّعِينُ الَّذِي يَشْتَغُلُ فِيهِ مَعَ كُلِّ النَّاسِ، لَكِنَّهُ حِينَئِذٍ يَتَعَامَلُ مَعَ الْأَدْيَانِ - عَلَى اخْتِلَافِ أَشْكَالِهَا أَكَانَتْ مِنَ أَدْيَانِ السَّمَاءِ، أَمْ مِنَ أَدْيَانِ الْأَرْضِ - يَسْعَى بِكُلِّ جُهِدِهِ إِلَى تَحْرِيفِهَا وَتَزْيِيفِهَا، وَفِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ يُحَرِّفُهَا بَعْدَ التَّحْرِيفِ، وَيُزَيِّفُهَا بَعْدَ التَّزْيِيفِ،
- ❖ وَهَذَا الْأَمْرُ جَرَى فِي الْمَاضِي وَلَا زَالَ يَجْرِي فِي آيَاتِنَا وَسَيَبْقَى جَارِيًّا إِلَى وَقْتِ ظُهُورِ إِمَامِ زَمَانِنَا الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ، هَذِهِ عَقِيدَتُنَا،
- ❖ الْآخَرُونَ لَا يُعْجِبُهُمْ هُمْ أَحْرَارٌ، وَنَحْنُ أَحْرَارٌ فِيمَا نَعْتَقِدُ، نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا رَاضُونَ، كَمَا يَقُولُ الشَّاعِرُ: "نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا رَاضُونَ وَأَنْتَ بِمَا عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلِفٌ"، وَكُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ، نَحْنُ فَرِحُونَ بِالَّذِي عِنْدَنَا وَأَنْتَ فَرِحٌ بِالَّذِي عِنْدَكَ.
- ❖ سَاخِذُ نَمَازِجٍ وَأَسْتَعْرِضُهَا وَأَتَحَدَّثُ عَنْهَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ كِي نَعْرِفَ الْحَقِيقَةَ مِنْ جِهَةٍ وَكِي نَعْتَبِرَ وَنَتَّعِظَ إِذَا كُنَّا قَادِرِينَ عَلَى الْإِعْتِبَارِ وَالِاتِّعَازِ.

أبدأ من العنوان الأول: "الدُّرُوز، العقيدة الدُّرُزِيَّة" ج1

- ❖ في الحقيقة لم يكن في بالي أن أتحدث عن العقيدة الدُّرُزِيَّة، الذي كُنْتُ أخطُّطُ له مُسبقاً أيّ سأحدثُ عن النُّصيريين، لماذا أتحدثُ عن النُّصيريين؟
- ❖ لِمَا لِلنُّصيرِيَّة من تأثيرٍ واضحٍ في الوسط الشيعي، وهذا الأمرُ بحسَبِ مُتابعتي للواقع الشيعي بدأ مُنذُ ثمانينات القرن الماضي ومنذُ بداية الثمانينات، أخذ الفكرُ النُّصيريُّ يتسرَّبُ إلى الواقعِ الشيعيِّ في العراق، في إيران، في دُول الخليج، وفي سائرِ المناطقِ الأخرى التي يتواجدُ فيها الشيعة،
- المجموعة النُّصيرِيَّة من أَوْضَحِ مصاديقِ هذا العنوان، لكنني عدَلْتُ إلى الدُّرُوز، لماذا؟**
- ❖ **الباعثُ الأولُ:**

- إلحاحٌ من عائلةٍ شيعيَّةٍ لُبْنانيَّةٍ مُتدَيِّنة، تعيشُ في أحدِ الدولِ الغربية، هُم الذين طلبوا مِنِّي ألا أُشيرَ إلى آيَةٍ تفاصيل تُنبئُ عَنْهُمْ،
- بِنْتُهُم أُعجِبَت بِشَابِّ لُبْنانيٍّ دُرُزي، يبدو أَنَّهُ من رُملائها في العَمَل، وهو أيضاً يعيشُ في تِلْكَ الدولةِ الغربية التي تعيشُ فيها هذه العائلةُ اللُّبْنانيَّةُ الشيعيَّة، وتَقَدَّمَ هذا الشَّابُّ الدُّرُزيُّ لِخُطبتها، فصاروا في حيرةٍ من أمرهم، **لماذا؟**
- لأنَّهُم سألوا في لُبْنانٍ من رجالِ الدِّينِ الشيعة عن الدُّرُوز عن العقيدة الدُّرُزِيَّة؟
 - البعضُ أجابَهُم بأنَّهُم مِنَ المسلمين،
 - والبعضُ أجابَهُم بأنَّهُم ليسوا من المسلمين،
 - فصاروا في حَيْصَ بَيْصٍ هُم وأقرباؤهم،
- اتَّصلوا بي أجبتُهُم ولكنَّهُم لم يكتفوا بالإجابةِ التليفونية، ألحوا عَلَيَّ أن أتحدثُ عن الدُّرُوز وعن العقيدة الدُّرُزِيَّة بصراحي المعهودة،
- وأنا سأحدثُ عن هذا الموضوع استجابةً لِإلحاحهم ورغبتهم الشديدة في هذا الموضوع، رُبَّما تأخَّرْتُ عَلَيْهِم بعضَ الشيء لكنَّهُ البرنامج، البرنامجُ لَهُ عناوين، البرنامجُ لَهُ نِظامٌ،
- هذه الحلقة صارت فُرصةً مُناسبةً للحديثِ عن العقيدة الدُّرُزِيَّة، بحسَبِ فَهْرسةِ الموضوعاتِ وتَسلسلِ المطالبِ في هذا البرنامج فهذا البرنامجُ كِتَابٌ مُتَلَفَرٌ، وأنَّكُمْ تُلاحِظُونَ هذا؛ الأحاديثُ مُنظَّمةٌ، والموضوعاتُ مُرتَّبةٌ، إنَّني لا أتناولُ موضوعاً من دُونِ أن يَكُونَ جُزءاً من فَهْرسةِ الموضوعاتِ في هذه الكُتُبِ المُتَلَفَزة.

❖ **الباعثُ الثاني:**

- العقيدة الدُّرُزِيَّةُ مِثَالُ نموذجيٍّ لِعُنواننا، مِثَالُ نموذجيٍّ لِلْعَبَةِ إبليسَ في التحريفِ الدِّينيِّ والتزيفِ العقائدي، وسُتلاحظُونَ مِن أنَّها مِثَالٌ للتحريفِ بعدَ التحريفِ، وللتحريفِ بعدَ تحريفِ التحريفِ، صحيحٌ أَنَّها ليست معروفةً، لكنني أحديثُكم عن كُتُبِهِم المخطوطة.

- حينما كُنْتُ في إيرانَ في الثمانينات، وفي بداية التسعينات كُنْتُ أُمْتَلِكُ نُسخاً مُصَوَّرةً عن كُتُبهم الدِّينِيَّةِ السَّرِيَّةِ المَخْطُوطَةِ،
- وهذه الكُتُبُ مُتَوَفَّرَةٌ في نُسخها المَخْطُوطَةِ الأَصْلِيَّةِ مُتَوَفَّرَةٌ في المكتباتِ البريطانيَّةِ، في خزائن المخطوطات وفي مكتباتِ الجامعاتِ الكبرى هُنا في بريطانيا، والأمرُ هُوَ هُوَ في المكتباتِ الفرنسيَّةِ، والألمانيَّةِ، والهولنديَّةِ، أَقولُ هذا عن عِلْمٍ وعن دِرَايةٍ،
- ونُسخُ في المكتباتِ السُّورِيَّةِ والمصريَّةِ والتركِّيَّةِ والإيرانيَّةِ، في حينها أنا حَصَلْتُ على تِلْكَ الصُّورِ للنُّسخِ المَخْطُوطَةِ مِنْ هذه المكتباتِ،
- في السنواتِ الأخيرة طُبِعَتْ هذه المخطوطات، وأهمُّ كُتُبهم كِتَابُهُم الَّذِي قد يُطْلَقُونَ عليه (الحِكْمَةُ الشَّرِيفَةُ)، أو ما هُوَ مَعْرُوفٌ وَمَشْهُورٌ (برسائلِ الحِكْمَةِ)، ولابدُّ أن أقولَ مِنْ أَنَّ النُّسخَ المَخْطُوطَةَ الَّتِي كُنْتُ أُمْتَلِكُ صُوراً عنها كانت قد كُتِبَتْ بِخَطِّ جَمِيلٍ، وبخَطِّ واضحٍ جِداً،
- وكانت قد لَوْنَتْ بالألوانِ لم تَكُنْ باللونِ الأسودِ فقط، ما عانيتُ أبداً في قراءتها، لَرَبِّما هي أوضحُ مِنْ الكُتُبِ الَّتِي تُطْبَعُ طِبَاعَةً حُرُوفِيَّةً، هُمْ يَهْتَمُّونَ بهذا الأمرِ، قطعاً لا تخلو مِنْ الأخطاءِ الإملائيَّةِ وَمِنْ الأخطاءِ النَّحْوِيَّةِ، البعضُ مِنْها خطأٌ بشريٌّ والبعضُ مِنْها خطأٌ مقصودٌ، إِنَّهُ مِنْ جُمْلَةِ تُرْهَاتِ الفِكرِ النَّاصِبِي، إِنَّهُ مِنْ جُمْلَةِ تُرْهَاتِ الفِكرِ الباطني، على سبيلِ المِثَالِ مثلاً؛
- إنَّهم لا يكتبونَ كَلِمَةً (الصدق)، بحرفِ الصادِ وإنَّما يكتبونها بحرفِ السينِ (السدق).
- ولا يكتبونَ كَلِمَةً (الكذب) بحرفِ الذالِ، وإنَّما يكتبونها بحرفِ الدالِ (الكذب).
- هذا ليسَ خطأً أو اشتباهاً، هذا أمرٌ مَقْصُودٌ استناداً إلى تُرْهَاتٍ باطنيَّةٍ مُضْحِكَةٍ، هذا هُوَ شأنُ الفِرَقِ الباطنيَّةِ يذهبونَ بعيداً في السَّفَاهَةِ ويتصوِّرونَ أَنَّ الحِكْمَةَ في هذا، وأنَّ الدَقَّةَ والعُمُقَ والحقَّ في هذا،
- فهذا أمرٌ ليسَ خاصّاً بالعقيدةِ الدُّرْزِيَّةِ فقط، وإنَّما هُوَ مَوْجُودٌ في كُلِّ العقائدِ الباطنيَّةِ، على اختلافِ أشكالِها أَكانت في أجواءِ المسلمين أم كانت في أجواءِ المسيحيِّين، أم كانت في أجواءِ اليهودِ، أم في سائرِ أجواءِ الأديانِ الأخرى في هذه الدُّنيا،
- المنهجُ الباطنيُّ مِنْهُجٌ قَدِيمٌ، مِنْهُجٌ مَوْجُودٌ قَبْلَ اليهوديَّةِ، وقَبْلَ المسيحيَّةِ، وقَبْلَ الإسلامِ، وهُنَاكَ الفلاسِفَةُ الباطنيُّونَ في الحضاراتِ القديمة، أنا لا أريدُ أن أدخَلَ في كُلِّ هذه التفاصيلِ لكنِّي سأحدِّثُكم عن العقيدةِ الدُّرْزِيَّةِ،

سَأحدِّثُكم عن الدُّرُوزِ، قطعاً بحدودِ معلوماتي

وأنا هُنا لا أريدُ أن أحتجَّ على أَحَدٍ

لأنِّي إذا كُنْتُ أريدُ أن أحتجَّ على أَحَدٍ فلا بدَّ أن آتي بالمصادرِ والوثائقِ، أنا سأعرضُ لَكُمْ الموضوعَ بحدودِ ما أَعْلَمُ وبحدودِ ما وصلَ اِطلاعي إليه.

سأبدأ مَعَكُمْ مِنْ شِعَارِهِمْ هَذَا هُوَ شِعَارُ الدُّرُوزِ.

❖ هذه هي النّجْمَةُ الدُّرُزِيَّةُ بألوانها الخمسة:



❖ هذه بِنَايَةُ مِنْ بِنَايَاتِهِمْ حَيْثُ تُشَاهِدُونَ النّجْمَةَ الدُّرُزِيَّةَ الَّتِي هِيَ شِعَارُهُمْ، قِطْعاً هَذِهِ الْأَلْوَانُ لَهَا دِلَالَةٌ وَهِيَ هِيَ أَلْوَانُ الْعَلَمِ الدُّرُزِيِّ:



❖ هذا هُوَ الْعَلَمُ الدُّرُزِيُّ.



❖ مَضمُونُ أَلْوَانِ هَذَا الْعَلَمِ، بِحَسَبِ مَا يَعتَقِدُ الدُّرُوزُ: تَسلُسلُ الْأَسْمَاءُ هِيَ مَرَاتِبُهُمْ وَهَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ يَصلُحُونَ عَلَيْهِمُ (الْحُدُودُ)، يَعْنِي إِلَى هُنَا وَانْتَهِينَا.

الحدّ الأوّل	اللّوْنُ الأخضرُ:	هُوَ الْأَوَّلُ هُوَ سَيِّدُهُمْ حمزة بن عليّ الرُّوزَنِي أو الرُّوزَنِي (العقل الكلي)	إِنَّهُ مِنْ مَدِينَةِ رُوزَنٍ أَوْ رُوزَنٍ وَهِيَ مِنْ مَدَنٍ خُرَاسَانَ، تُقْرَأُ رُوزَنٌ وَتُقْرَأُ رُوزَنٌ فِي مَاضِي الْأَيَّامِ وَقَدِيمِهَا
الحدّ الثّاني	اللّوْنُ الأحمرُ:	إسماعيلَ بن مُحَمَّدٍ التميمي وهذا صَهرُ حمزة (النَّفْسُ الكُلِّيَّة)	حكايةُ الأصهارِ هي، الَّتِي ابْتُلِينَا بِهَا مُنْذُ زَمَنِ عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ حِينَما سَلَّطَ عَلَى الْأُمَّةِ صَهرُهُ اللَّعِينُ مَروانَ بنَ الحَكَمِ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى أَبِيهِ
الحدّ الثّالث	اللّوْنُ الأصفرُ:	مُحمَّد بن وَهَبِ القُرشي (الكَلِمَة)	
الحدّ الرّابع	اللّوْنُ الأزرقُ:	سَلَامَة بن عبد الوهاب السامري (الجناح الأيمن إلى السّابق)	
الحدّ الخامس	اللّوْنُ الأبيضُ:	عليّ بن أحمد السّموقي الطائي (الجناح الأيسر وهو "التّالي")	

❖ أسألكم الآن: هل في هذه الأسماء نبيّ من الأنبياء، وصيّ من أوصياء الأنبياء؟ هل في هذه الأسماء أحد من عترة النّبيّ؟ هل هناك من ذِكرٍ لَنَسَاءِ النّبيّ، لِصَحَابَةِ النّبيّ، لِرِوَاةِ الحَدِيثِ عَنِ العِتْرَةِ الطّاهِرَةِ، لِشَاعِرِ

شيعيٌّ معروفٌ من شعراء العترة الطاهرة، لرمزٍ من رموز أهل البيت في الوسط الشيعي؟ هذه الأسماء هي الأسماء المقدسة عند الدروز،
❖ من هنا تستطيعون أن تعرفوا أن القوم يدينون بدين خاص بهم، قطعاً إذا أردت أن أدخل في كل التفاصيل فهذا سيحتاج إلى وقتٍ طويل، لكنني سأوجز لكم الكلام بقدر ما أستطيع.

أولاً: هذه التسمية من أين جاءتهم الدروز العقيدة الدرزية؟!

❖ تاريخياً يُعتبر **محمد بن إسماعيل الدرزي**، أو الدرزي هو أول شخص في زمان الدولة الفاطمية، وتحديدًا في زمان الحاكم بأمر الله الفاطمي، إنه الخليفة الفاطمي المعروف، هو أول من طرح العقيدة التي تُعرف الآن بالعقيدة الدرزية، نُسبت إليه فهو محمد بن إسماعيل الدرزي أو الدرزي، هكذا يُذكر في كتب التاريخ،
❖ وربما الأصل في الكلمة ترزي يعني خياط باللغة الفارسية، فالرجل تركي وأصله من بخارى، فهو تركي وأصله من بخارى، وهذا نسبه الدرزي مع أنهم يتبرؤون منه ويلعنونه، لماذا؟

○ لأن حمزة الذي هو سيدهم الأصل يلعنه، مع أن الدرزي هذا كان من تلامذة حمزة وتعلم العقيدة الباطنية عنده، لكنه أراد أن يتزعّم بها فأعلنها قبل أن يتحدث عنها أستاذة حمزة،
○ ومن هنا فإن العقيدة نُسبت إليه مع أنهم يلعنونه ولا يحبونه ويُبغضونه ويتبرؤون منه، هذا هو المعروف في التاريخ هناك أقوال أخرى، قلت لكم أنا لا أريد أن أخوض في كل التفاصيل،
❖ فأصل التسمية نشأ من هنا؛ "نسبة إلى أول مُتحدثٍ تحدّث بالعقيدة الباطنية التي عرفت بعد ذلك بالعقيدة الدرزية"، في كتب التاريخ قيل عنها العقيدة الدرزية لأنه هو محمد بن إسماعيل الدرزي، فيقال عنها العقيدة الدرزية، ولكن بعد ذلك عرفت بالعقيدة الدرزية
❖ وسُميت في مقطع من الزمان بالعقيدة الحاكمية نسبةً إلى الخليفة الفاطمي "الحاكم بأمر الله"، لماذا قيل لها الحاكمية؟
○ لأن عقيدتهم تدور حول هذا الخليفة وسيأتي بيان عقيدتهم بحسب تسلسل الحديث في هذه الحلقة.

❖ هم ليسوا كثيرين، مقرّاتهم الرئيسة ما بين سوريا ولبنان، قد يتواجدون بأعداد قليلة في فلسطين، في الأردن، أو في الدول الغربية في بلاد المهجر، لكن المقر الرئيس لهم سوريا ولبنان.

السؤال هنا: هل هم مسلمون؟!

❖ الجواب: كلاً، لا علاقة لهم بالإسلام لا من قريب ولا من بعيد، وما يُظهرونه في المحافل من الإسلام هو مقدار الشهادتين وليس يُوجد أكثر من ذلك،
❖ ويتشهدون بالشهادتين تقيةً، فهم فرقة باطنية وباطنية جداً، والفرق الباطنية دينها الكذب، دينها الكذب تحت عنوان التقية، لأن الأديان الباطنية لا تنسج مع الفطرة، ولا تأتي موافقة للمنطق السليم، ولذا هم يخفونها،

- ❖ يُخْفُونَهَا بِعُنوانٍ أَنَّ الْآخَرِينَ لَا يَسْتَطِيعُونَ إدْرَاكَهَا، وَلِذَا يَسْتَعْمِلُونَ التَّقِيَّةَ وَالتَّقِيَّةَ الشَّدِيدَةَ جِدًّا، فَكُلُّ مَا يُسْمَعُ مِنَ الدُّرُوزِ مِنْ أَنَّهُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ، أَوْ أَنَّهُمْ يَعْتَقِدُونَ بِالْإِسْلَامِ؛ "هَذَا كَذِبٌ مَحْضٌ"، الدُّرُوزُ لَا عِلَاقَةَ لَهُمْ بِالْإِسْلَامِ لَا مِنْ قَرِيبٍ وَلَا مِنْ بَعِيدٍ.
- ❖ الدُّرُوزُ فِي الْعُقُودِ الْمَتَأَخَّرَةِ أَخَذُوا يَقُولُونَ عَلَنًا حِينَما يُسْأَلُونَ: هَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ؟ يَقُولُونَ: نَحْنُ مُوَحِّدُونَ، نَحْنُ الْمُوَحِّدُونَ، وَدِينُنَا دِينُ التَّوْحِيدِ، وَهُمْ يَعْتَقِدُونَ أَنَّهُ لَا يُوجَدُ تَوْحِيدٌ فِي الْعَالَمِ كُلِّهِ إِلَّا فِي عَقِيدَتِهِمْ وَفِي دِينِهِمْ وَهَذَا شَأْنُ كُلِّ الْأَدْيَانِ هَذِهِ مَا هِيَ بِحَالَةٍ خَاصَّةٍ بِالدُّرُوزِ،
- ❖ نَحْنُ نَعْتَقِدُ بِصَحَّةِ دِينِنَا، الدُّرُوزُ يَعْتَقِدُونَ بِذَلِكَ، وَكُلُّ مَجْمُوعَةٍ تَعْتَقِدُ بِصَحَّةِ دِينِهَا وَبِضَلَالِ الْآخَرِينَ، هَذِهِ قَضِيَّةٌ مُوجُودَةٌ فِي كُلِّ الْأَدْيَانِ وَكُلِّ الْمَعْتَقِدَاتِ الدِّينِيَّةِ، فَهَذَا مَا هُوَ بِشَيْءٍ غَرِيبٍ بِالنِّسْبَةِ لِلدُّرُوزِ حَالُهُمْ حَالُ الْبَاقِينَ كَحَالِنَا وَحَالِ غَيْرِنَا، كُلُّ الْمُتَدِينِينَ فِي الْعَالَمِ عَلَى هَذَا الْمَسَارِ وَعَلَى هَذَا الدَّوْقِ،
- ❖ وَلِذَا فَإِنَّ الدُّرُوزَ مَا هُمْ بِمُسْلِمِينَ وَهَذَا أَمْرٌ أَكِيدُ وَمُؤَكَّدٌ، كُتِبَ تَقُولُ بِهِذَا، الدُّرُوزُ يَرْفُضُونَ الْإِسْلَامَ رَفْضًا قَاطِعًا جُمْلَةً وَتَفْصِيلًا، بَلْ هُنَاكَ الْأَكْثَرُ مِنْ هَذَا وَسَيَاتِينَا الْكَلَامَ.

الْحِكَايَةُ مُعَقَّدَةٌ وَسَاحُولٌ أَنْ أَسْهَلَهَا عَلَيْكُمْ بِقَدْرِ مَا أَسْتَطِيعُ لِأَبِينِ لَكُمْ لَعِبَةً أَبْلِيسَ. سَأَبْدَأُ مِنَ الْبَدَايَةِ

أَعُودُ بِكُمْ إِلَى أَيَّامِ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ،

أَوَائِلُ نَشْوءِ الْحَرَكَةِ وَالْفِرْقَةِ الْإِسْمَاعِيلِيَّةِ:

- ❖ الإِمَامُ مِنْ بَعْدِهِ وَلَدَهُ مُوسَى، وَهَذَا أَمْرٌ وَاضِحٌ لَدَيْنَا، هُنَا اشْتَغَلَ إِبْلِيسُ عَلَى جَمْعٍ مِنْ صَحَابَةِ إِمَامِنَا الصَّادِقِ وَأَقْنَعَهُمْ أَنَّ إِسْمَاعِيلَ ابْنَ الإِمَامِ الصَّادِقِ هُوَ الإِمَامُ مِنْ بَعْدِ الإِمَامِ الصَّادِقِ، وَهَذَا الْمَوْضُوعُ فِيهِ تَفْصِيلٌ كَثِيرٌ، هُنَاكَ الْكَثِيرُ مِنَ الْمَلَابَسَاتِ فِي هَذَا الْمَوْضُوعِ، الْبَرْنَامُجُ لَيْسَ مُخَصَّصًا لِلْحَدِيثِ عَنْ هَذَا، إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَبَيِّنَ لَكُمْ كَيْفَ يَكُونُ التَّحْرِيفُ بَعْدَ التَّحْرِيفِ،
- ❖ إِسْمَاعِيلُ ابْنُ الإِمَامِ الصَّادِقِ
 - تَوَفَّى فِي حَيَاةِ إِمَامِنَا الصَّادِقِ، وَحِكَايَةُ وَفَاتِهِ مَعْرُوفَةٌ وَإِمَامُنَا الصَّادِقُ أَصَرَّ عَلَى أَصْحَابِهِ فِي الْحُضُورِ وَأَنْ يَكُونُوا شَاهِدِينَ لِتَغْسِيلِهِ وَتَكْفِينِهِ وَتَشْيِيعِهِ وَدَفْنِهِ، حِكَايَةُ مُفْصَّلَةٌ،
 - إِمَامِنَا الصَّادِقِ وَهُوَ الَّذِي أَشْرَفَ عَلَى تَجْهِيْزِهِ وَدَفْنِهِ وَبِمَحْضَرِ كِبَارِ أَصْحَابِ إِمَامِنَا الصَّادِقِ،
 - لَكُنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ رَجَعُوا وَقَالُوا مِنْ أَنَّ الْأَمْرَ الَّذِي صَارَ أَمَامَ أَعْيُنِنَا كَانَ مَسْرُوحِيَّةً، تَمَثِيلِيَّةً، فَإِنَّ إِسْمَاعِيلَ هُوَ الإِمَامُ مِنْ بَعْدِ أَبِيهِ وَهُوَ حَيٌّ لَكِنَّهُ غَابَ عَنِ الْأَنْظَارِ وَهُوَ الْقَائِمُ الْمَهْدِيُّ،
 - أَوَائِلُ نَشْوءِ الْحَرَكَةِ الْإِسْمَاعِيلِيَّةِ الْفِرْقَةِ الْإِسْمَاعِيلِيَّةِ هُنَا، بِدَايَاتِهَا فِي حَيَاةِ إِمَامِنَا الصَّادِقِ، وَحِينَما كَانَ إِسْمَاعِيلُ ابْنُ الإِمَامِ الصَّادِقِ حَيًّا، مَعَ أَنَّ الإِمَامَ الصَّادِقَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ مِرَارًا أَمَامَ صَحَابَتِهِ كَانَ يَلُومُ وَلَدَهُ إِسْمَاعِيلَ، وَمَا فَعَلَ هَذَا مُطْلَقًا مَعَ وَلَدِهِ مُوسَى،
 - أَرَادَ أَنْ يُبَيِّنَ لِأَصْحَابِهِ مِنْ أَنَّ إِسْمَاعِيلَ مَا هُوَ بِمَعْصُومٍ، الْمَوْضُوعُ كَمَا قُلْتُ لَكُمْ فِيهِ مُلَابَسَاتٌ كَثِيرَةٌ، صَحِيحٌ هُنَاكَ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْأَكَاذِيبِ مِنَ الْأَكَاذِيبِ الْبَاطِنِيِّينَ حُشِرَتْ فِي هَذَا الْمَوْضُوعِ، لَكُنَّا إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَقِفَ عِنْدَ الْمَوْضُوعِ مِنَ السُّهُولَةِ أَنْ نُشَخِّصَهَا، وَمِنَ السُّهُولَةِ أَنْ تُنْقَى الْأَحَادِيثُ، بِحَسَبِ مَا

حَدَّثْتُكُمْ عَنْهُ فِي بَرنامِجِ هِنْدَسَةِ الْعِترَةِ لِحَفْظِ الدِّينِ، الْكَلَامُ لَيْسَ فِي هَذَا الْاِتْجَاهِ وَإِنَّمَا أُريدُ أَنْ أُتَسَلَّلَ مَعَكُمْ حَتَّى تَعْرِفُوا لُعبَةَ إبليس.

مجموعة (الإسماعيلية الواقفة):

❖ فَبَعْدَ وَفَاتِهِ بَعْدَ وَفَاةِ إِسْمَاعِيلِ قَالُوا إِنَّهُ حَيٌّ وَإِنَّهُ الْإِمَامُ الْقَائِمُ الْمَهْدِيُّ، فَحِينَما اسْتُشْهِدَ إِمَامُنَا الصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالُوا انْتَهَتْ الْإِمَامَةُ بِإِسْمَاعِيلِ، هَذِهِ الْمَجْمُوعَةُ هِيَ الَّتِي يُصْطَلَحُ عَلَيْهَا فِي كُتُبِ الْمِلَلِ وَالنَّحْلِ (بِالْإِسْمَاعِيلِيَّةِ الْوَاقِفَةِ)،

❖ وَقَفْتُ فِي الْإِمَامَةِ عِنْدَ إِسْمَاعِيلِ وَلَمْ تَقُلْ مِنْ أَنَّ إِمَاماً يَأْتِي بَعْدَ إِسْمَاعِيلِ، لِأَنَّهُمْ يَعْتَقِدُونَ أَنَّ إِسْمَاعِيلَ حَيٌّ وَلَمْ يَمُتْ، وَلِذَا فَإِنَّ الْإِمَامَةَ انْتَهَتْ عِنْدَ الْإِمَامِ السَّابِعِ، فَسِلْسِلَةُ الْإِمَامَةِ عِنْدَهُمْ تَنْتَهِي عِنْدَ الْإِمَامِ السَّابِعِ وَهُوَ إِسْمَاعِيلُ ابْنُ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ،

❖ وَهُمْ يُسَمُّونَ أَنْفُسَهُمْ تَمِيِزاً لَهُمْ عَنْ مَجْمُوعَةِ إِسْمَاعِيلِيَّةٍ حَدَثَ بَعْدَ ذَلِكَ يُسَمُّونَ أَنْفُسَهُمْ "بِالْإِسْمَاعِيلِيَّةِ الْخَالِصَةِ"، فَهَؤُلَاءِ هُمُ الْإِسْمَاعِيلِيَّةُ الْخَالِصَةُ، الْإِسْمَاعِيلِيَّةُ الْوَاقِفَةُ.

امامنا الصادق: "إِنَّ شَيْطَاناً قَدْ وَلَعَ بِابْنِي إِسْمَاعِيلِ يَتَصَوَّرُ فِي صُورَتِهِ"

❖ نِقَاشُ دَارٍ فِيمَا بَيْنَ الْإِسْمَاعِيلِيِّينَ وَبَيْنَ أَشْيَاعِ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فِيمَا يَرْتَبُطُ بِمَوْتِ إِسْمَاعِيلِ، تَرَاجَعُوا وَقَالُوا: إِنَّ إِسْمَاعِيلَ مَاتَ، الْإِمَامُ الصَّادِقُ اسْتُشْهِدَ فَمَاذَا يَصْنَعُونَ؟

○ فَقَالُوا: "إِنَّ الْإِمَامَةَ تَكُونُ فِي وَلَدِ إِسْمَاعِيلِ"، وَلَنْ تَكُونَ الْإِمَامَةُ فِي مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، لِأَنَّ الْإِمَامَةَ لَا تَكُونُ فِي أَخَوَيْنِ إِلَّا فِي الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ،

○ هَذَا مَوْضُوعٌ يُطْرَحُ فِي الثَّقَافَةِ الشَّيعِيَّةِ، فِي تَشْخِصِ الْأَيْمَةِ، فَسِلْسِلَةُ الْإِمَامَةِ تَكُونُ مِنَ الْإِمَامِ الْوَالِدِ إِلَى الْإِمَامِ الْوَلَدِ، أَخَذُوا الْقَاعِدَةَ هَذِهِ وَطَبَّقُوهَا هُنَا، كَمَا يُرِيدُونَ، أَنْتُمْ سَابِقاً قُلْتُمْ مِنْ أَنَّ إِسْمَاعِيلَ إِمَامٌ وَمَاتَ، هَذَا الْإِمَامُ فِي حَيَاةِ أَبِيهِ وَهَذَا يُخَالِفُ قَوَاعِدَ سِلْسِلِ الْإِمَامَةِ فِي دِينِ الْعِترَةِ، فَقَالُوا مِنْ أَنَّ الْإِمَامَ مِنْ بَعْدِ إِسْمَاعِيلِ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلِ.

❖ سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ رِوَايَةً مِنْ كِتَابِ (زَيْدِ الرِّسِيِّ)، وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ إِمَامِنَا الصَّادِقِ، وَهَذَا الْكِتَابُ مِنْ أَصُولِنَا الْقَدِيمَةِ، مِنَ الْكُتُبِ الَّتِي أَلْفَتْ زَمَانٌ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ،

❖ زَيْدُ الرِّسِيِّ يَنْقُلُ عَنْ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ حَيْثُ يَقُولُ:

○ إِنَّ شَيْطَاناً قَدْ وَلَعَ بِابْنِي إِسْمَاعِيلِ يَتَصَوَّرُ فِي صُورَتِهِ -

▪ هَذَا بَعْدَ مَوْتِهِ بَعْدَ مَوْتِ إِسْمَاعِيلِ، لَاحِظُوا الْفِتْنَةَ كَيْفَ تَكُونُ إِنَّهَا فِتْنَةٌ لِإِبْلِيسَ -

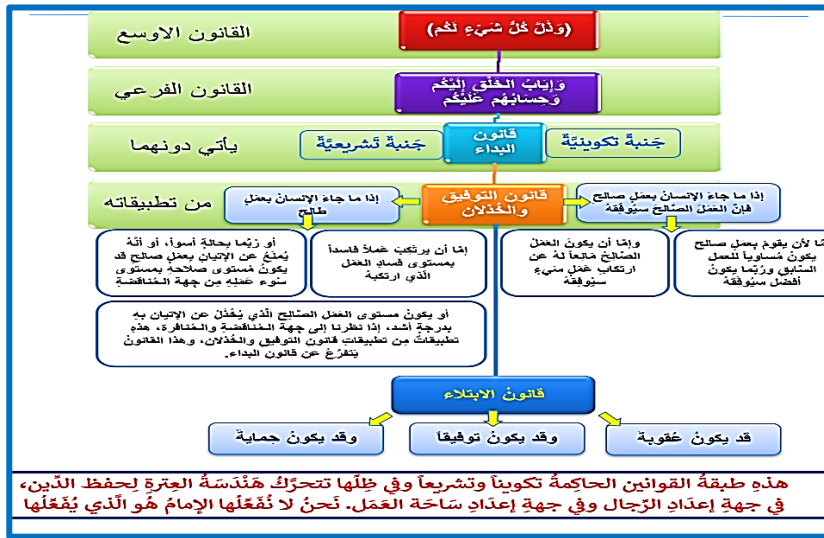
○ وَإِنَّهُ لَا يَتَصَوَّرُ فِي صُورَةِ نَبِيِّ وَلَا وَصِيِّ نَبِيٍّ -

▪ فَإِسْمَاعِيلُ لَا هُوَ بَنِيٍّ وَلَا بَوْصِي نَبِيٍّ لِذَا فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَتَصَوَّرُ بِصُورَتِهِ، هَذَا الْأَمْرُ يَجْرِي فِي الْيَقِظَةِ وَيَجْرِي فِي الْمَنَامِ -

○ فَمَنْ قَالَ لَكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ إِسْمَاعِيلَ ابْنِي حَيٌّ لَمْ يَمُتْ فَإِنَّمَا ذَلِكَ الشَّيْطَانُ تَمَثَّلَ لَهُ فِي صُورَةِ

إِسْمَاعِيلِ - الرِّوَايَةُ طَوِيلَةٌ لَكِنِّي أَعْتَقِدُ أَنَّ اللَّقْطَةَ الَّتِي أَخَذْتُهَا مِنَ الرِّوَايَةِ كَافِيَةٌ، فَهَنَّاكَ شَيْطَانٌ يَتَمَثَّلُ بِصُورَةِ إِسْمَاعِيلِ يَأْتِي أَوْلَئِكَ الَّذِينَ قَالُوا بِإِمَامَتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ، بَعْدَ مَوْتِ إِسْمَاعِيلِ،

■ قد تقولون لماذا يحدث هذا؟



- حَدَّثْتُكُمْ فِي الْحَلَقَةِ الْمَاضِيَةِ عَنْ قَانُونِ التَّوْفِيقِ وَالْخُذْلَانِ وَالَّذِي يَتَفَرَّعُ عَنْ قَانُونِ الْبَدَاءِ، وَيَتَفَرَّعُ عَنْهُ قَانُونُ الْإِبْتِلَاءِ، هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ يُرِيدُونَ هَذَا،
- كَيْفَ أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا مَا قَامَ بِعَمَلٍ صَالِحٍ أَكَانَ عَلَى مُسْتَوَى النَّيَّةِ، أَوْ كَانَ عَلَى مُسْتَوَى الْقَوْلِ، أَوْ كَانَ عَلَى مُسْتَوَى الْعَمَلِ، وَكَذَلِكَ يَرْتَبِطُ الْأَمْرُ بِمَا يَعْتَقِدُ الْإِنْسَانُ إِذَا مَا أَشْبَعَ الْإِنْسَانُ نَفْسَهُ بِعِلْمٍ ضَلَالٍ فَإِنَّ عِلْمَ الضَّلَالِ هَذَا سَيَقُودُهُ إِلَى ضَلَالٍ، أَوْ أَنَّهُ يَحُولُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْوُصُولِ إِلَى الْهُدَى،
- وَمِنْ هُنَا فَإِنَّ رِسَالَةَ إِمَامِ زَمَانِنَا إِلَيْنَا: (طَلَبُ الْمَعَارِفِ مِنْ غَيْرِ طَرِيقِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ مُسَاوِقٌ لِإِنْكَارِنَا)، وَهَذِهِ حَقِيقَةٌ، أَنَا لَسْتُ بِصَدِّدٍ تَحْلِيلِ الْوَقَائِعِ، أَرِيدُ أَنْ أُحَدِّثَكُمْ عَنْ الْعَقِيدَةِ الدُّرْزِيَّةِ، وَبَدَايَةُ الْحِكَايَةِ مِنْ هُنَا.

❖ مَاتَ إِسْمَاعِيلُ وَهَذَا الشَّيْطَانُ يَأْتِي بِصُورَةِ إِسْمَاعِيلِ، قَطْعًا لَا يَأْتِي بِنَحْوِ عَلِيِّ أَمَامَ جَمِيعِ النَّاسِ، وَإِنَّمَا يَلْتَقِي بَبَعْضِ هَؤُلَاءِ الْأَشْخَاصِ بِنَحْوِ سِرِّي، فَهَذَا الشَّيْطَانُ الَّذِي يَعْتَقِدُ بِإِمَامَةِ إِسْمَاعِيلِ هُوَ يَلْتَقِي بِهِ وَيَرَاهُ رَجُلًا حَيًّا أَمَامَ عَيْنَيْهِ، وَيَنْقُلُ الْكَلَامَ إِلَى أَصْحَابِهِ وَهُمْ يَتَّقُونَ بِكَلَامِهِ، وَيَأْتِي شَخْصٌ آخَرُ وَيَرَى إِسْمَاعِيلَ هَذَا، إِنَّهُ الشَّيْطَانُ،

❖ هَذِهِ الْحِكَايَةُ تَذَكَّرُوهَا ضَعُوهَا فِي أَذْهَانِكُمْ لِأَنِّي سَأُحَدِّثُكُمْ عَنْ جَهِيمَانَ الْعَتِيي، حَادِثَةٌ تَسْتَحِقُّ الدِّرَاسَةَ وَالدِّرَاسَةَ الْعَمِيقَةَ، هَذَا الْكَلَامُ سَنَحْتَاجُهُ هُنَاكَ جَيْنَمَا أُحَدِّثُكُمْ عَنْ جَهِيمَانَ الْعَتِيي، الشَّيْطَانُ يَتَصَوَّرُ لِلْإِنْسَانِ فِي الْبِقِظَةِ وَفِي الْمَنَامِ،

❖ وَهَذَا مَا هُوَ بِأَمْرٍ غَرِيبٍ لِلَّذِينَ تَشَبَّعُوا بِثَقَافَةِ الْعَتَرَةِ الطَّاهِرَةِ، هَذَا الْكَلَامُ مَطْرُوحٌ فِي ثَقَافَةِ الْعَتَرَةِ بِنَحْوِ جَلِّي وَوَاضِحٌ جَدًّا، وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ دَلِيلٌ عَلَى الَّذِي أَقُولُهُ وَقَدْ قَرَأْتُهَا عَلَيْكُمْ مِنْ كِتَابٍ مِنْ كُتُبِنَا الْقَدِيمَةِ الَّتِي أَلْفَتْ زَمَانَ إِمَامِنَا الصَّادِقِ، قَرَأْتُ الرِّوَايَةَ مِنْ أَصْلِ زَيْدِ النَّرْسِيِّ، وَمِنْ الْكِتَابِ الْمَطْبُوعِ (الْأَصُولُ السَّتَّةُ عَشَرَ)، هَذِهِ طَبْعَةُ دَارِ الْحَدِيثِ، قَمِ الْمَقْدَسَةُ.

❖ الَّذِينَ اعتقدوا بوفاته لم يُوقِّفوا للقاء الشَّيْطَانِ هذا الَّذِي يتصوَّرُ بصورة إسماعيل، يبدو أنَّ الَّذِينَ التقوا به هؤلاء كانوا في قَمَّةِ الإخلاص لضلالهم ولتبيهم، ولذا أخذهم الخُذْلَانُ إِنَّهم هم الَّذِينَ صنعوا الخُذْلَانِ لأنفسهم حتَّى وقعوا في أحضان هذا الشَّيْطَانِ، وَحِيلَ إليهم أَنَّهُم على الحقِّ وأنَّ إسماعيلَ حيٌّ وأنَّهُم هم الَّذِينَ أدركوا الحقيقة بخلاف الآخرين.

مجموعة خرجت منهم وقالوا: من أنَّ إسماعيلَ مات ومن أنَّ الإمامة في ولده من بعده،

❖ في ولده مُحَمَّدٌ، مُحَمَّدٌ هذا لا نملكُ نُصوصاً واضحةً عن أَنَّهُ تَبَيَّ فِكْرَةُ الإمامةِ هذه الَّتِي يتحدَّثُ عنها الإسماعيليُّون من المجموعة الجديدة من الإسماعيليين،

❖ وبعد ذلك جعلوا الإمامة في ولده **عبد الله**، وسلسلة الإمامة لا زالت مُستمرةً إلى يومنا هذا عند الإسماعيليين الَّذِينَ تَفَرَّقُوا فِرْقاً وصاروا مجموعاتٍ وتولدت من المجموعات مجموعات.

❖ الإسماعيليُّون الَّذِينَ يُعرفون **بالبُهرة** هذه فِرْقَةٌ من فِرَقِهِم، فِرْقُ الإسماعيليين مُتعدِّدة إن كان هذا عبر التاريخ أو في زماننا ما بقي من فِرَقِهِم ومجموعاتهم.

حِكَايَةُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ هِيَ هَذِهِ عِنْدَنَا:

❖ (رجال الكشي)، طبعه مركز نشر آثار العلامة المصطفوي / الطبعة (4) / 2004 ميلادي / طهران / إيران / صفحة (263)، رقم الحديث (478)، الرواية عن علي بن جعفر، أَنَّهُ أَخُو إمامنا الكاظم، ومن الهاشميين المخلصين للأئمة الأطهار **علي بن جعفر صديق من صديقي الهاشميين**، يقول:

○ جَاءَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ -

▪ هذا الَّذِي يقولون عنه من أَنَّهُ صارَ إماماً من بعد أبيه،

○ يسألني أَن أَسْأَلَ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى -

▪ أَنَّهُ عُمُّهُ فَ مُحَمَّدٌ أَبُوهُ إِسْمَاعِيلُ وَإِسْمَاعِيلُ أَخُو إمامنا الكاظم، ليسَ أَخاً شقيقاً فهو من أُمِّ ثَانِيَةِ،

▪ إِسْمَاعِيلُ هُوَ وَعَبْدُ اللَّهِ مِنْ أَوْلَادِ الإمامِ الصَّادِقِ كَانَا شَقِيقَيْنِ -

○ أَن يَأْذَنَ لَهُ فِي الْخُرُوجِ إِلَى الْعِرَاقِ وَأَنْ يَرْضَى عَنْهُ وَيُوصِيَهُ بِوَصِيَّةٍ، قَالَ: فَتَجَنَّبْتُ - مَا طَلَبْتُ شَيْئاً مِنَ الإمامِ الْكَاظِمِ -

○ فَتَجَنَّبْتُ حَتَّى دَخَلَ الْمُتَوَضَّأَ وَخَرَجَ - بَعْدَ أَنْ تَوَضَّأَ - وَهُوَ وَقْتُ كَانَ يَتَهَيَّأُ لِي أَنْ أَخْلُو بِهِ وَأُكَلِّمَهُ،

○ قَالَ: فَلَمَّا خَرَجَ قُلْتُ لَهُ: إِنَّ ابْنَ أَخِيكَ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَسْأَلُكَ أَنْ تَأْذَنَ لَهُ فِي الْخُرُوجِ إِلَى الْعِرَاقِ وَأَنْ تُوصِيَهُ، فَأَذِنَ لَهُ -

▪ قَالَ فَلْيَذْهَبْ إِذَا كَانَ يُرِيدُ الذَّهَابَ إِلَى الْعِرَاقِ فَلْيَذْهَبْ -

○ فَأَذِنَ لَهُ فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى مَجْلِسِهِ -

▪ لَمَّا رَجَعَ الإمامُ الْكَاظِمُ إِلَى مَجْلِسِهِ بَعْدَ أَنْ أَتَمَّ وَضُوءَهُ -

○ قَامَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَقَالَ: يَا عَمُّ أَحِبُّ أَنْ تُوصِيَنِي - فَمَاذَا قَالَ لَهُ الإمامُ الْكَاظِمُ؟ -

○ فَقَالَ: أَوْصِيكَ أَنْ تَتَّقِيَ اللَّهَ فِي دَمِي - وَصِيَّةٌ عَجِيبَةٌ -

▪ أَوْصِيكَ أَنْ تَتَّقِيَ اللَّهَ فِي دَمِي،

- فَقَالَ - مَنْ؟ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ - لَعَنَ اللَّهُ مَنْ يَسْعَى فِي دَمِكَ،
- قَالَ: ثُمَّ نَأَوَلَهُ أَبُو الْحَسَنِ - إِمَامُنَا الْكَاظِمَ نَأَوَلَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الَّذِي يُرِيدُ السَّفَرَ إِلَى الْعِرَاقِ -
- صُرَّةً فِيهَا مِئَةٌ وَخَمْسُونَ دِينَاراً - وَهَذَا مَالٌ كَثِيرٌ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ -
- فَقَبَضَهَا مُحَمَّدٌ، ثُمَّ نَأَوَلَهُ أُخْرَى فِيهَا مِئَةٌ وَخَمْسُونَ دِينَاراً فَقَبَضَهَا، ثُمَّ أَعْطَاهُ صُرَّةً أُخْرَى فِيهَا مِئَةٌ وَخَمْسُونَ دِينَاراً فَقَبَضَهَا، ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِأَلْفٍ وَخَمْسِمِئَةٍ دِرْهَمٍ كَانَتْ عِنْدَهُ - كَانَتْ عِنْدَ إِمَامِنَا الْكَاظِمِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ -
- فَقُلْتُ لَهُ فِي ذَلِكَ وَاسْتَكْثَرْتُهُ - قَالَ لِلإِمَامِ لَقَدْ أُعْطِيَتْهُ كَثِيرًا -
- فَقَالَ: هَذَا لِيَكُونَ أَوْكَدَ لِحُجَّتِي إِذَا قَطَعَنِي - قَطَعَ رَحِمِي - وَوَصَلْتُهُ،
- قَالَ: فَخَرَجَ إِلَى الْعِرَاقِ - مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ -
- فَلَمَّا وَرَدَ حَضْرَةَ هَارُونَ أَتَى بَابَ هَارُونَ - "حَضْرَةُ هَارُونَ"؛ مَوْضِعَ قَصْرِهِ، مَوْضِعَ حُكْمِهِ - فَلَمَّا وَرَدَ أَتَى بَابَ هَارُونَ بِثِيَابٍ طَرِيقِهِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ -
- لَمْ يَذْهَبَ إِلَى الرَّاحَةِ، وَقَدْ جَاءَ مِنْ سَفَرٍ بَعِيدٍ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى بَغْدَادِ - فَلَمَّا وَرَدَ حَضْرَةَ هَارُونَ أَتَى بَابَ هَارُونَ بِثِيَابٍ طَرِيقِهِ -
- قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ فِي مَنْزِلٍ مِنَ الْمَنَازِلِ مُبَاشَرَةً جَاءَ -
- وَاسْتَأْذَنَ عَلَى هَارُونَ وَقَالَ لِلْحَاجِبِ: قُلْ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بِالْبَابِ،
- فَقَالَ الْحَاجِبُ: انْزِلْ أَوَّلًا - اذْهَبْ لِلرَّاحَةِ، اذْهَبْ إِلَى مَنْزِلٍ مِنَ الْمَنَازِلِ وَاسْتَرِحْ - وَغَيْرَ ثِيَابِ طَرِيقِكَ وَعُدْ لِأَدْخُلِكَ إِلَيْهِ بِغَيْرِ إِذْنٍ فَقَدْ نَامَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي هَذَا الْوَقْتِ،
- فَقَالَ: أَعْلِمَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنِّي حَضَرْتُ وَلَمْ تَأْذَنْ لِي، فَدَخَلَ الْحَاجِبُ وَأَعْلَمَ هَارُونَ قَوْلَ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، فَأَمَرَ بِدُخُولِهِ، فَدَخَلَ
- وَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، خَلِيفَتَانِ فِي الْأَرْضِ، مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ بِالْمَدِينَةِ يُجْبَى لَهُ الْخَرَاجُ وَأَنْتَ بِالْعِرَاقِ يُجْبَى لَكَ الْخَرَاجُ،
- فَقَالَ: وَاللَّهِ؟! - هَارُونَ يَقُولُ لِمُحَمَّدٍ - فَقَالَ: وَاللَّهِ،
- قَالَ: فَأَمَرَ لَهُ بِمِئَةِ أَلْفٍ دِرْهَمٍ، فَلَمَّا قَبَضَهَا وَحَمَلَ إِلَى مَنْزِلِهِ -
- إِمَّا حَمَلَ الْمَالَ إِلَى مَنْزِلِهِ أَوْ وَحَمَلَ إِلَى مَنْزِلِهِ نَقْلُوهُ بِوَسَائِلِ النَّقْلِ الْمَتَوَقَّرةِ، إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي سَيَسْتَقَرُّ فِيهِ فِي بَغْدَادِ -
- أَخَذَتْهُ الدَّبْحَةُ فِي جَوْفِ لَيْلَتِهِ فَمَاتَ، وَحَوَّلَ مِنَ الْعَدِّ الْمَالُ الَّذِي حُمِلَ إِلَيْهِ -
- أَرْجَعُوهُ إِلَى الْخَلِيفَةِ، مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ هُوَ هَذَا،
- لَمْ يُعْلَمَ أَنَّهُ ادَّعَى الْإِمَامَةَ، وَلَكِنَّ الْإِسْمَاعِيلِيِّينَ قَالُوا مِنْ أَنَّ الْإِمَامَةَ مِنْ بَعْدِ إِسْمَاعِيلَ انْتَقَلَتْ إِلَيْهِ، تَحْرِيفٌ، وَتَحْرِيفٌ وَأَكَاذِيبٌ.

تلاحظون في البداية:

✓ ادّعوا الإمامة لإسماعيل.

✓ توفي إسماعيل فقالوا إِنَّهُ حَيٌّ يُرْزَق.

✓ ثُمَّ رَجَعَ بَعْضُ مِنْهُمْ فقالوا إِنَّهُ مات، الإمامُ مِنْ بعده هُوَ مُحَمَّد.

✓ مُحَمَّد ابنه مُحَمَّد هذا حاله، لَيْسَ عِنْدَنَا مِنْ مُعْطِيَاتِ تَخِيرِنَا فِي مَصَادِرِنَا لَا شَأْنَ لِي بِكَاذِبِ الإِسْمَاعِيلِيِّينَ، لَكِنَّكُمْ تَصَوَّرُوا مَعِيَ كَيْفَ تَجْرِي الْأُمُورُ وَكَيْفَ يَتَحَرَّكُ إِبْلِيسُ، وَكَيْفَ يَصْنَعُ التَّحْرِيفَ بَعْدَ التَّحْرِيفِ، طَبَقَاتٌ طَبَقَاتٌ بَعْدَهَا طَبَقَاتٌ مِنَ التَّحْرِيفِ.

ما هي عَقِيدَةُ الدُّرُوزِ وما عِلَاقَةُ هَذَا بِالَّذِي بَيَّنْتُهُ؟!

❖ الإِسْمَاعِيلِيُّونَ بَعْدَ ذَلِكَ صَنَعُوا تَنْظِيمًا دَقِيقًا وَأَعَدُّوا شَبَكَةً وَاسِعَةً مِنَ الدُّعَاةِ وَالْمُبَلِّغِينَ، الْمَنْظُومَةُ الإِسْمَاعِيلِيَّةُ مَنْظُومَةٌ مُعَقَّدَةٌ جِدًّا فِي تَنْظِيمِهَا وَعَقَائِدِهَا، وَأَنَا لَا أُرِيدُ أَنْ أُحَدِّثَكُمْ عَنِ الْمَنْظُومَةِ الإِسْمَاعِيلِيَّةِ،

❖ لَكِنِّي تَسْلَسَلْتُ فِي الْحَدِيثِ لِأَنَّ الْعَقِيدَةَ الدُّرُوزِيَّةَ نَشَأَتْ فِي أَحْضَانِ الإِسْمَاعِيلِيِّينَ، الإِسْمَاعِيلِيُّونَ أَنْفُسُهُمْ مَرَّوْا بِطَبَقَاتٍ مِنَ التَّحْرِيفِ، وَمِنْ تَحْرِيفٍ إِلَى تَحْرِيفٍ حَتَّى اسْتَطَاعُوا أَنْ يُنْشِئُوا الدَّوْلَةَ الإِسْمَاعِيلِيَّةَ الَّتِي تُعْرَفُ (بِالدَّوْلَةِ الْفَاطِمِيَّةِ)،

❖ هَذِهِ دَوْلَةٌ تَبْتَنِي عَلَى فِكْرٍ كَافِرٍ، نَحْنُ مَضْحُوكٌ عَلَيْنَا مِنْ قِبَلِ عَمَائِمِ النَّجَفِ وَكِرْبَلَاءِ حَيْثُ يُدَافِعُونَ عَنِ الدَّوْلَةِ الْفَاطِمِيَّةِ، هَذِهِ دَوْلَةٌ فِكْرُهَا كَافِرٌ بِحَسَبِ دِينِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ، لَا شَأْنَ لِي بِمَا تَقُولُهُ سَقِيفَةُ بَنِي سَاعِدَةَ، وَلَا شَأْنَ لِي بِمَا تَقُولُهُ سَقِيفَةُ بَنِي طُوسِي،

❖ الْعِتْرَةُ الطَّاهِرَةُ بِحَسَبِ مَوَازِينِهَا؛ "فَإِنَّ الإِسْمَاعِيلِيِّينَ كُفَّارٌ كُفَّارٌ"،

○ مَنْ أَنْكَرَ إِمَامًا مِنَ الْأَيْمَةِ مِنَ سَلَسَلِ الْإِمَامَةِ، مَنْ أَنْكَرَ إِمَامًا وَاحِدًا أَوْ أَضَافَ إِمَامًا وَاحِدًا فَكَأَنَّمَا أَنْكَرَهُمْ جَمِيعًا، كَفَرَ بِهِمْ جَمِيعًا، هَذَا أَصْلُ ثَابِتٌ فِي دِينِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ، وَهَؤُلَاءِ عَبَثُوا عَبَثًا عَظِيمًا فِي هَذَا الْمَوْضُوعِ، وَجَاؤُوا بِدِينٍ بَاطِلٍ لَا عِلَاقَةَ لَهُ بِدِينِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

متى نَشَأَتِ الْعَقِيدَةُ الدُّرُوزِيَّةُ؟ فِي أَيِّ عَهْدٍ مِنَ الْخُلَفَاءِ الْإِسْمَاعِيلِيِّينَ الْفَاطِمِيِّينَ؟

❖ سَنَةَ (297) لِلْهَجْرَةِ؛ الْخَلِيفَةُ الْفَاطِمِي الْأَوَّلُ عَبْدُ اللَّهِ الْمَهْدِيُّ بِاللَّهِ وَالَّذِي يَصْطَلِحُونَ عَلَيْهِ "الإمام المَهْدِي"، عِنْدَهُمُ الْخَلِيفَةُ الْفَاطِمِيَّةُ الرَّسْمِيَّةُ الْأَوَّلُ لِلدَّوْلَةِ الإِسْمَاعِيلِيَّةِ الْفَاطِمِيَّةِ فِي شِمَالِ أَفْرِيقِيَا، أُعْلِنَتْ إِمَامَتُهُ وَأُعْلِنَتْ إِمْرَتُهُ لِلْمُؤْمِنِينَ، وَأُعْلِنَتْ خِلَافَتُهُ، وَأُعْلِنَتْ مَهْدُوبِيَّتُهُ سَنَةَ (297) فِي شِمَالِ أَفْرِيقِيَا، إِنَّهُ الْخَلِيفَةُ عَبْدُ اللَّهِ، وَهَذَا اسْمٌ مِنْ أَسْمَائِهِ، لَهُ الْعَدِيدُ مِنَ الْأَسْمَاءِ لَكِنَّهُ اسْتَهْرَ بِهَذَا الْاسْمِ؛ "الْخَلِيفَةُ عَبْدُ اللَّهِ الْمَهْدِيُّ بِاللَّهِ"،

❖ ثُمَّ بَعْدَ مَوْتِهِ جَاءَ وَلَدُهُ وَهَكَذَا تَسْلَسَلَتْ فِي الْأَوْلَادِ وَالْأَحْفَادِ إِلَى أَنْ وَصَلَتْ إِلَى الْخَلِيفَةِ السَّادِسِ. هُوَ أَبُو عَلِيٍّ الْمَنْصُورِ وَالَّذِي لُقِّبَ (بِالْحَاكِمِ بِأَمْرِ اللَّهِ الْفَاطِمِي)، إِنَّهُ الْخَلِيفَةُ السَّادِسُ مِنَ خُلَفَاءِ الدَّوْلَةِ

- الإسماعيلية الفاطمية من أحفاد المهدي، من أحفاد الخليفة عبد الله المهدي بالله، تولى الخلافة سنة (386)، مات أبوه وصار خليفة من بعد أبيه، كان في السنة (11) من العمر،
- ❖ قطعاً لن يستطيع أن يدير أمور البلاد فعث به وعثت بالبلاد الذين كانوا يتولون أمره أيام أبيه، كهذا العبد الخصي (برجوان)، كان مكلفاً من قبل أبيه لرعاية شؤونه صار حاكماً هو الذي عثت بالبلاد، وصار يحكم على البلاد وعلى الخليفة،
- ❖ بعد أن اشتد عود الحاكم بأمر الله دبّر له مكيده قتل وقتل الحاكم بأمر الله برجوان هذا وبدأت عمليات القتل، المؤامرات الوسخة في قصور الخلفاء الفاطميين كانت أوسخ من المؤامرات في قصور الخلفاء العباسيين،
- ❖ الحاكم بأمر الله هذا سفك الكثير من الدماء من دماء أتباعه، ومن دماء أعدائه، أنا لست بصديق الحديث عن تاريخ هذا الخليفة،
- ❖ لكن العقيدة الدرزية نشأت في أيامه ونشأت بخصوصه،
- مضمون العقيدة الدرزية يدور حول هذا الخليفة، ولا زال الدروز إلى يومنا هذا يحملون العقيدة نفسها، مسخرة بتمام معنى الكلمة، مثلما ذكرت في العنوان: "لعبه إبليس في التحريف الديني والتزييف العقائدي حوّلت الدين إلى مهزلة وجعلت من المتدينين به مسخرة"، وهذا ينطبق على الدروز وعلى غيرهم من الفرق الباطنية وحتى من غير الفرق الباطنية.
- ❖ الحاكم بأمر الله هذا الرجل لم يكن طبيعياً، مرادي لم يكن طبيعياً لم يكن مستقيم العقل، إذا درسنا تاريخه ودرسنا تصرفاته وأحواله لم يكن مستقيم العقل،
- ❖ إلا أن يقول قائل بأن ما نُقل عنه أكاذيب، إنها أكاذيب أعدائه، هذا الاحتمال وارد عقلاً، لكن الإسماعيليين لا ينكرون هذا، ربما ينكرون بعض الوقائع لكن الوقائع الغريبة التي نُقلت في كتب التاريخ عن الخليفة هذا لا يمكن أن تصدر من إنسان طبيعي، فهذا الرجل إما عنده لوثة في عقله، إما هو مصاب بأمراض نفسية معقدة، إما وإما وإما،
- سنة (411): كيف انتهى المطاف بالخليفة الاسماعلي السادس الذي تدور عقيدة الدروز حوله:**
- ❖ وآخر أمره نحن لا نعرف عاقبته خرج في نزهة لوحده في سنواته الأخيرة هكذا أخذ يفعل يخرج على حمار من دون حماية، من دون جند، من دون موكب، يخرج على حمار ولا يضع عليه شيئاً، ربما يضع عليه شيئاً متواضعاً هذا الذي يقال له برذعة الحمار، فحماره ليس مزيناً، حمار متواضع وقد أطلق شعره بشكل فوضوي، أطلق شعر رأسه وشعر لحيته من دون تزيين أو قص أو تصفيف،
- ❖ وأخذ يلبس ثياب الصوف ويخرج على وجهه يتجول في الأسواق، وفي الكثير من الأحيان كان يخرج إلى منطقة المقطم، إلى تلال المقطم، إلى جبل المقطم، منطقة معروفة تجاور القاهرة،
- ❖ سنة (411) خرج الحاكم بأمر الله إلى المقطم في نزهة شخصية بثيابه المتواضعة وعلى حماره العاري، ولم يكن معه من يرافقه، الرجل خرج ولم يعد، ذهب مع الريح كما يقولون،

❖ فَخَرَجَتِ الْحُكُومَةُ وَالْمَنْظُومَةُ الْإِسْمَاعِيلِيَّةُ لَاهْنَةً تَبَحُّثُ عَنِ الْحَاكِمِ بِأَمْرِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْمَنْصُورِ، بَحْثُوا وَبَحْثُوا وَبَحْثُوا وَمَا وَجَدُوا أَثَرًا، وَالْمَنْطِقَةُ مَا هِيَ بِكَبِيرَةٍ جَدًّا، وَالْأَمْكِنَةُ الَّتِي كَانَ يَقْصِدُهَا مَعْرُوفُهُ عِنْدَهُمْ، لَمْ يَجِدُوا عَيْنًا وَلَمْ يَجِدُوا أَثَرًا، لَقَدْ اخْتَفَى الْحَاكِمُ بِأَمْرِ اللَّهِ،

❖ وَهُنَا نَشَأَتْ عَقِيدَةٌ عِنْدَ بَعْضِ الْإِسْمَاعِيلِيِّينَ مِنْ أَنَّهُ هَذَا هُوَ الْمَهْدِيُّ الْقَائِمُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ،

○ فَبَعْضُ الْإِسْمَاعِيلِيِّينَ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا يَعْتَقِدُونَ بِهَذِهِ الْعَقِيدَةِ وَيَنْتَظِرُونَ مَهْدِيَّهُمُ الَّذِي هُوَ الْحَاكِمُ بِأَمْرِ اللَّهِ الْفَاطِمِيِّ ذَلِكَ الْخَلِيفَةُ الْمَجْنُونُ الْمَخْبُولُ، الْخَلِيفَةُ الْمَعْتَوَةُ،

❖ بَعْدَ أَيَّامٍ مِنَ الْبَحْثِ وَالْمُرَاقَبَةِ فِي مَنَاطِقِ الْمُقَطَّمِ وَإِذَا بِحِمَارِ الْحَاكِمِ بِأَمْرِ اللَّهِ قَدْ خَرَجَ مِنْ بَيْنِ تِلْكَ الْأَحْجَارِ وَمَاذَا عَلَيْهِ؟ وَعَلَيْهِ ثِيَابُ الْحَاكِمِ بِأَمْرِ اللَّهِ وَقَدْ مُرِّقَتْ بِخَنْجَرٍ، لَقَدْ قُتِلَ الْحَاكِمُ بِأَمْرِ اللَّهِ، مَنْ الَّذِي قَتَلَهُ؟

○ هُنَاكَ مَنْ قَالُوا إِنَّ لِلْحَاكِمِ بِأَمْرِ اللَّهِ أَعْدَاءً وَأَعْدَاؤُهُ اسْتَغْلُوا فُرْصَةً وَجُودَهُ لِيُوحِدَهُ فَقَتَلُوهُ، وَلَكِنْ أَيْنَ جُنَّتُهُ؟ أَعْدَاؤُهُ مَاذَا يَصْنَعُونَ بِجُنَّتِهِ؟! ثُمَّ أَيْنَ كَانَ الْحِمَارُ مُخْتَفِيًّا؟! ثُمَّ لِمَاذَا نَزَعُوا ثِيَابَ الْحَاكِمِ وَوَضَعُوهَا عَلَى ظَهْرِ الْحِمَارِ، كَلَامٌ لَيْسَ مَنطِقِيًّا!!

○ وَقَالَ قَوْمٌ؛ بَأَنَّ أُخْتَهُ غَيْرَ الشَّقِيقَةِ سَتَ الْمُلْكِ هِيَ الَّتِي قَتَلَتْهُ، لِأَنَّهَا كَانَتْ خَائِفَةً مِنْ أَنْ يَقْتُلَهَا، لِمَاذَا يَقْتُلُهَا؟

▪ لِأَنَّهَا قَدْ هَيَمَتْ عَلَى أَمْوَالِ الْبِلَادِ وَالْعِبَادِ، كَانَتْ ثَرِيَّةً جَدًّا، وَكَانَتْ تَتَحَكَّمُ بِشُؤْنِ الدَّوْلَةِ وَبَشُؤْنِ السِّيَاسَةِ، فَتَأَذَّى أَخُوها مِنْهَا، هَكَذَا هُمْ يَقُولُونَ، فَكَانَتْ تَخَافُ أَنْ يَقْتُلَهَا، فَبَادَرَتْ إِلَى قَتْلِهِ، اسْتَعَانَتْ بِقَوْمٍ مِنْ أَتْبَاعِهَا فَقَتَلُوهُ،

حمزة بن علي الزوزني وقرائن على طقوس شيطانية في القتل للخليفة الاسماعيلي السادس:

❖ هَذِهِ الْأَسْئَلَةُ أَنَا الَّذِي أَطْرَحُهَا، لِأَنَّ الْقَرَأْنَ عِنْدِي بِالنِّسْبَةِ لِي لَا شَأْنَ لِي بِالْآخِرِينَ وَمَاذَا يَقُولُونَ، لِأَنَّ الْقَرَأْنَ عِنْدِي، وَهَذِهِ قَرِينَةُ مِنَ الْقَرَأْنَ بِالْمُنَاسِبَةِ، هَذَا قَتْلُ طُقُوسِي، هَذِهِ طُقُوسُ شَيْطَانِيَّةٌ فِي الْقَتْلِ؛ وَلَكِنْ لِمَاذَا بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ؟ أَيْنَ جُنَّتُهُ؟ لِمَاذَا كَانَ الْحِمَارُ مُخْتَفِيًّا؟

✓ الْحِمَارُ اخْتَفَى.

✓ ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَ مُدَّةٍ وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ.

✓ وَالثِّيَابُ عَلَيْهَا آثَارُ الطَّعَنِ بِالْخَنَاجِرِ.

✓ الْجُنَّةُ لَا أَثَرَ لَهَا مُطْلَقًا، بَحْثُوا عَنْهَا كَثِيرًا فَمَا وَجَدُوا لَهَا أَثَرًا.

❖ كُلُّ الْقَرَأْنَ بِالنِّسْبَةِ لِي تُخْبِرُنِي أَنَّ الَّذِي خَطَّطَ لِقَتْلِهِ **حمزة بن علي الزوزني**، وَلَا أَسْتَبْعُدُ أَنَّهُ قَامَ بِنَفْسِهِ بِقَتْلِهِ وَأَخْفَى جُنَّتَهُ بِطَرِيقَةٍ ذَكِيَّةٍ جَدًّا لِمَاذَا؟

○ لِأَنَّهُ اسْتَفْعَلَ كَثِيرًا مِنْ عَمَلِيَّةِ اخْتِفَاءِ الْخَلِيفَةِ هَذَا الَّذِي كُلُّهُ غُمُوضٌ، اسْتَفْعَلَ مِنْ هَذَا فِي تَأْسِيسِ عَقِيدَتِهِ، وَنَشَرَ عَقِيدَتَهُ الدُّرْزِيَّةَ،

○ أَعْلَمُونَ أَنَّ الدُّرُوزَ يَعْتَقِدُونَ أَنَّ الْحَاكِمَ بِأَمْرِ اللَّهِ الْفَاطِمِيِّ هُوَ اللَّهُ، هَذِهِ عَقِيدَتُهُمْ، الَّذِي ضَلَّلَهُمْ وَوَضَعَهُمْ فِي هَذَا الْمَازِقِ هُوَ هَذَا اللَّعِينُ حَمْزَةُ بْنُ عَلِيٍّ الزَّوْزَنِيِّ، بَدَتِ الْحِكَايَةُ هَكَذَا.

سنة (408): الحَسَنُ بْنُ حيدرة الأخرم: الحاكم بأمر الله الفاطمي هو الله:

- ❖ هُنَاكَ شَخْصٌ هُوَ "الحَسَنُ بْنُ حيدرة الأخرم"، فارسيٌّ هَذَا، جَاءَ مِنْ إِيْرَانِ وَالتَّحَقَّقَ بِالْمَنْظُومَةِ الإِسْمَاعِيلِيَّةِ فِي مِصْرَ،
- ❖ الحَسَنُ بْنُ حيدرة الأخرم، سَنَةُ (408) وَفِي بَدَايَاتِهَا وَرُبَّمَا فِي شَهْرِ مُحَرَّمٍ، أَعْلَنَ مِنْ أَنَّ الْحَاكِمَ بِأَمْرِ اللَّهِ الْفَاطِمِي هُوَ اللَّهُ، فَإِنَّ اللَّهَ تَجَلَّى فِيهِ، وَبَدَأَ يَنْشُرُ عَقِيدَةً،
 - هَذِهِ الْعَقِيدَةُ لَهَا جُذُورٌ فِي الْعَقَائِدِ الإِسْمَاعِيلِيَّةِ،
 - وَلَهَا جُذُورٌ فِي الْفَلَسَفَةِ الْفِيثَاغُورِيَّةِ، الْفِيلَسُوفُ الْيُونَانِيُّ فِيثَاغُورِسُ وَالَّذِي يُذَكَّرُ عَادَةً فِي الْكُتُبِ الْمَدْرَسِيَّةِ فِي الرِّيَاضِيَّاتِ هَذَا فِيلَسُوفٌ بَاطِنِيٌّ، وَفَلَسَفَتُهُ الْبَاطِنِيَّةُ عَمِيقَةٌ جِدًّا،
 - وَلِذَا فَإِنَّ الْفِرْقَ الْبَاطِنِيَّةَ بِأَجْمَعِهَا فِي أَجْوَاءِ الْمُسْلِمِينَ، وَفِي أَجْوَاءِ غَيْرِهِمْ أَخَذُوا مِنْ فِلَسَفَتِهِ، مَلَامِحُ الْفَلَسَفَةِ الْفِيثَاغُورِيَّةِ وَاضِحَةٌ عِنْدَ النَّصِيرِيِّينَ فِي عَقَائِدِهِمْ، وَوَاضِحَةٌ عِنْدَ الدَّرْزِيِّينَ فِي الْعَقِيدَةِ الدَّرْزِيَّةِ، لَوْ كَانَ الْمَقَامُ لِتَفْصِيلِ هَذَا الْأَمْرِ لَجِئْتُكُمْ بِالنُّصُوصِ الْعَقَائِدِيَّةِ فِي فِلَسَفَةِ فِيثَاغُورِسِ الْيُونَانِيِّ وَقَرَأْتُ عَلَيْكُمْ مَاذَا قَالَ النَّصِيرِيُّونَ فِي عَقَائِدِهِمْ، وَمَاذَا قَالَ الدَّرْزِيُّونَ فِي عَقَائِدِهِمْ أَيْضًا وَمِنْ كُتُبِهِمْ، بَغْضِ النَّظَرِ عَنْ هَذَا،

الْمَنْظُومَةُ الدِّينِيَّةُ التَّبْلِيغِيَّةُ الثَّقَافِيَّةُ الإِسْمَاعِيلِيَّةُ وَقَفَتْ فِي وَجْهِ الْأَخْرَمِ

- ❖ قِطْعًا الْمَنْظُومَةُ الإِسْمَاعِيلِيَّةُ لَمْ تَكُنْ رَاضِيَةً وَوَاجِهَتُهُ وَرَدَّتْ عَلَيْهِ، الدُّعَاةُ الإِسْمَاعِيلِيَّةُونَ رَفَضُوا هَذَا الطَّرْحَ مِنْ أَنَّ اللَّهَ تَجَلَّى فِي الْخَلِيفَةِ الْفَاطِمِيِّ، الإِسْمَاعِيلِيُّونَ يَعْتَقِدُونَ أَنَّ الْخَلِيفَةَ الْفَاطِمِيَّ إِمَامٌ مَعْصُومٌ، فَهُمْ لَا يَعْتَقِدُونَ فِي أَنَّ الْخَلِيفَةَ الْفَاطِمِيَّ هُوَ اللَّهُ وَمِنْ أَنَّ اللَّهَ تَجَلَّى فِيهِ بِحَسَبِ مَا يَقُولُ الْأَخْرَمُ هَذَا،
- ❖ مَعَ أَنَّ الْأَخْرَمَ وَجَدَ أَتْبَاعًا وَوَجَدَ لِصَوْتِهِ وَكَلَامِهِ هَذَا الْكَثِيرَ مِمَّنْ يَسْتَمْعُونَ إِلَيْهِ، لَكِنَّهُمْ وَقَفُوا فِي وَجْهِهِ وَفِي ظُرُوفٍ غَامِضَةٍ وَجَدُوهُ مَقْتُولًا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ السَّنَةِ نَفْسِهَا، فِي بَدَايَاتِ السَّنَةِ (408) لِلْهَجْرَةِ،

السنة الهجرية	الخليفة الاسماعلية	تأسيس العقيدة
(297) للهجرة	الخليفة الفاطمي الاول عبد الله المهدي بالله	أول خليفة رسمي للدولة الفاطمية
(386) للهجرة		لا يوجد أثر للعقيدة الدَّرْزِيَّةِ
(408) للهجرة	الخليفة السادس. هو أبو علي المنصور والذي لُقِّبَ (بالحاكم بأمر الله الفاطمي)	الحَسَنُ بْنُ حيدرة الأخرم: الحاكم بأمر الله الفاطمي هو الله. والتي صارت عقيدة للدَّرْزِيِّينَ بَعْدَ ذَلِكَ. وَحَمَزَةُ الزُّوزِي هَذَا كَانَ صَاحِبًا وَصَدِيقًا وَرَفِيقًا لِلْحَسَنِ بْنِ حيدرة الأخرم
(410) للهجرة		بدأ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الدَّرْزِيِّ كَانَ تَلْمِيذًا عِنْدَ حَمَزَةِ بن علي الزُّوزِي يُعِيدُ الْكَلَامَ نَفْسَهُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الدَّرْزِيِّ
(411) للهجرة	قتل الخليفة السادس	قرائن تدل على ان حمزة قتله او اخته

(٤٠٨) للهجرة الحسن الأخرم هو أول من طرَح العقيدة الدرزية لكنه قُتل
وهذات الأصوات و حمزة الزوزني هذا كان صاحباً وصديقاً ورفيقاً
للحسن بن حيدرة الأخرم



حمزة بن علي الزوزني كان
يعمل على نشر هذه الدعوة
ولكن في الخفاء، فلما أعلنها
محمد بن إسماعيل الدرزي لعنه
وتبرأ منه حسداً

(٤١٠) للهجرة ارتفع الصوت
من محمد بن إسماعيل الدرزي
كان تلميذاً عند حمزة بن علي
الزوزني

١ إذا الأخرم طرَح هذه العقيدة وقُتل

٣ لكن محمد بن إسماعيل الدرزي أراد أن
يسبقه فطرَح الكلام، فنبذ محمد بن إسماعيل
الدرزي وقُتل في ظروف غامضة

٢ تبنّاها من بعده صاحبه ورفيقه حمزة بن علي
الزوزني.

- ❖ حمزة خاف من محمد بن إسماعيل أن يتسبّد الأمر ولذا عزله، وهذا أمر في الفرق الباطنية، الذي يتسبّد الفرق الباطنية ينسب إلى نفسه كل شيء، وهذا ما فعله حمزة الزوزني وينسب إلى أعدائه كل شيء بنحو مناقض، والكلام كله أكاذيب الذي ينسب إلى نفسه أكاذيب، والذي ينسب إلى أعدائه أكاذيب، لأن الفرق الباطنية قائمة على الأكاذيب.
- ❖ أساس الفرق الباطنية هي الفرق السبائية التي نشأت أيام أمير المؤمنين، بداياتها في أيام خلافة في الكوفة ولكنها توسعت بعد مقتله واستشهاده صلوات الله عليه،
- ❖ ثم انطوت شيئاً فشيئاً لكنها عادت أعادها الشيطان في الفرق الخطابية زمن الإمام الصادق، الفرق الخطابية هي الوريث الحقيقي للفرقة السبائية، فإذا كان هناك من سبائية بقيت مستمرة في التاريخ إنها عبر الخطابين، الفرق الإسماعيلية هي خطابية مُحَقَّفة.
- ❖ أما الدرور فإنهم ذهبوا في اتجاه بعيد جداً شكّلوا عقيدة جديدة خرجوا من حدود العقيدة الإسماعيلية،
- ❖ الإسماعيليون أساساً خرجوا من حدود العقيدة الإسماعيلية الأولى التي قالت بمهدوية إسماعيل وبقائه حياً،

❖ الدُّرُوزُ خَرَجُوا مِنْ حُدُودِ دِينِ الْعِتْرَةِ، وَخَرَجُوا مِنْ حُدُودِ الْإِسْمَاعِيلِيَّةِ الْأُولَى، الْإِسْمَاعِيلِيَّةِ الْوَاقِفَةِ، وَخَرَجُوا مِنْ حُدُودِ الْإِسْمَاعِيلِيَّةِ الَّتِي كَانُوا جُزْءاً مِنْهَا، إِنَّهَا الْإِسْمَاعِيلِيَّةُ الَّتِي أَنْشَأَتِ الدَّوْلَةَ الْفَاطِمِيَّةَ فِي شَمَالِ أَفْرِيْقِيَا وَالَّتِي انْتَقَلَتْ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى مِصْرَ، انْتَقَلَتْ؛ انْتَقَلَتْ عَاصِمَتُهَا، وَإِلَّا فَإِنَّ سُلْطَانَهَا بَقِيَ مَبْسُوطاً عَلَى شَمَالِ أَفْرِيْقِيَا.

❖ هَذَا الْأَمْرُ تَجَدُّدُهُ عَلَى طَوْلِ تَارِيخِ الْإِسْمَاعِيلِيِّينَ؛ هُنَاكَ قُتِلَ فِي ظُرُوفٍ غَامِضَةٍ، الْحَاكِمُ بِأَمْرِ اللَّهِ الْفَاطِمِي هُوَ نَفْسُهُ قُتِلَ فِي ظُرُوفٍ غَامِضَةٍ، وَلَمْ يَعْثُرْ أَحَدٌ عَلَى جُثَّتِهِ، وَإِنَّمَا عَثَرُوا عَلَى ثِيَابِهِ وَقَدْ مُرِّقَتْ بِالْخَنَاجِرِ وَوَضَعُوهَا عَلَى ظَهْرِ حِمَارِهِ الْعَارِي، حِكَايَاتٌ مُعَقَّدَةٌ.

سُؤَالٌ يَطْرُحُ نَفْسَهُ: هَلْ أَنَّ الْحَاكِمَ بِأَمْرِ اللَّهِ الْفَاطِمِي كَانَ مُتَّفِقاً مَعَ هَؤُلَاءِ فِيمَا يَرْتَبِطُ بِنَشْرِهِمْ لِهَذِهِ الْعَقِيدَةِ الْجَدِيدَةِ؟

❖ يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ، هُمْ يَدَّعُونَ هَذَا، وَهُنَاكَ قَرِينَةٌ قَدْ تُسَاعِدُ عَلَى هَذَا لَمْ يَقْضِ عَلَيْهِمْ بِإِمْكَانِهِ أَنْ يَقْضِيَ عَلَيْهِمْ وَبِحَسَبِ سَلِيْقَتِهِ فَإِنَّ أَمْرًا كَهَذَا لَوْ كَانَ رَافِضًا لَهُ لِبَادَرٍ لِلْقَضَاءِ عَلَيْهِمْ وَلَقَتْلَهُمْ،

❖ وَرُبَّمَا فَإِنَّ مَقْتَلَ الْأَخْرَمِ بِأَمْرِ مِنْهُ، وَرُبَّمَا فَإِنَّ مَقْتَلَ الدَّرْزِيِّ بِأَمْرِ مِنْهُ نَحْنُ لَا نَعْرِفُ هَذِهِ التَّفَاصِيلَ الظُّرُوفُ غَامِضَةٌ، الْمَنْظُومَةُ الْإِسْمَاعِيلِيَّةُ غَامِضَةٌ تَارِيخُهَا غَامِضٌ.

❖ الْحَاكِمُ بِأَمْرِ اللَّهِ الْفَاطِمِي بِحَسَبِ الْمَعْطِيَاتِ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ إِلَى حَمِيدِ الدِّينِ الْكِرْمَانِيِّ وَهُوَ مِنْ مُتَكَلِّمِي وَفَلَاسِفَةِ الْإِسْمَاعِيلِيِّينَ فِي الْعِرَاقِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ بِأَمْرِهِ بِالْقُدُومِ إِلَى الْقَاهِرَةِ إِلَى مِصْرَ، وَلَمَّا جَاءَ كَلَّفَهُ بِمُوَاجَهَةِ هَذِهِ الْعَقِيدَةِ الْجَدِيدَةِ،

❖ وَفِعَالًا فَإِنَّ حَمِيدَ الدِّينِ الْكِرْمَانِي أَلْفَ كُتُبًا وَدَرَسَ وَدَخَلَ فِي نِقَاشٍ وَجَدَلَ مَعَ هَؤُلَاءِ وَاسْتَطَاعَ أَنْ يَكْبَحَ جَمَاحَهُمْ، وَكُلُّ هَذَا كَانَ بِأَمْرِ وَتَدْبِيرٍ مِنَ الْحَاكِمِ وَالَّذِي يُقَوِّي هَذَا الْإِحْتِمَالُ مَا ذَكَرْتُهُ لَكُمْ مِنَ الْقَرَائِنِ الَّتِي تُشِيرُ إِلَى أَنَّ حَمْزَةَ الزُّورَانِي هُوَ الَّذِي قَتَلَ الْحَاكِمَ بِأَمْرِ اللَّهِ الْفَاطِمِي، هُنَاكَ قَرَائِنٌ تُشِيرُ إِلَى ذَلِكَ،

❖ لَيْسَ مُهِمًّا عِنْدَنَا أَكَانَ الْحَاكِمُ مُتَّفِقًا مَعَ هَؤُلَاءِ فِي نَشْرِ هَذِهِ الْعَقِيدَةِ الْجَدِيدَةِ وَمَا كَانَ يُظْهِرُهُ مِنْ مُخَالَفَةٍ لِأَجْلِ أَنْ يَتِمَاشَى مَعَ الْمَنْظُومَةِ الْإِسْمَاعِيلِيَّةِ الَّتِي تُحِيطُ بِهِ، أَوْ أَنَّهُ فِعَالًا كَانَ يَرْفُضُ ذَلِكَ كُلُّ هَذَا لَيْسَ مُهِمًّا،

المشكلة البحثية والعلمية في الإجابة على سؤال السائلين عن العقيدة الدرزية.

❖ لِأَنَّ الْمَشْكَالَةَ بِالنِّسْبَةِ لَنَا لَيْسَتْ فِي الْحَاكِمِ بِأَمْرِ اللَّهِ الْفَاطِمِي، أَتَحَدَّثُ عَنِ الْمَشْكَالَةِ الْبَحْثِيَّةِ وَالْعِلْمِيَّةِ، أَتَحَدَّثُ عَنِ الْمَشْكَالَةِ فِي الْإِجَابَةِ عَلَى سُؤَالِ السَّائِلِينَ عَنِ الْعَقِيدَةِ الدَّرْزِيَّةِ، وَإِلَّا فَلَيْسَ لِي مِنْ مُشْكَالَةٍ مَعَ الدُّرُوزِ وَلَا مَعَ غَيْرِهِمْ،

❖ إِنِّي أَتَحَدَّثُ عَنِ مُشْكَالَةٍ بَحْثِيَّةٍ عَنِ مُشْكَالَةٍ عِلْمِيَّةٍ فِي الْبَحْثِ فِي التَّحْقِيقِ فِي الْإِجَابَةِ عَلَى هَذَا السُّؤَالِ أَوْ ذَاكَ، مُشْكَالَتُنَا لَيْسَتْ مَعَ الْحَاكِمِ بِأَمْرِ اللَّهِ الْفَاطِمِي، قُتِلَ وَانْتَهَى أَمْرُهُ وَكَانَ شَابًّا حِينَما قُتِلَ، كَانَ فِي السَّنَةِ (36) مِنْ عُمْرِهِ، قَتَلَهُ حَمْزَةُ الزُّورَانِي هَذَا الشَّيْطَانُ الْكَبِيرَ، الشَّخْصِيَّةُ الْمُقَدَّسَةُ الْأُولَى عِنْدَ الدُّرُوزِ، **مَنْ** الَّذِي قَدَّسَهُ؟

❖ هُوَ قَدَّسَ نَفْسَهُ بِنَفْسِهِ، وَهُوَ الَّذِي انْتَخَبَ بِقِيَّةِ الْأَشْخَاصِ الَّذِينَ حَدَّثْتُمْ عَنْهُمْ قَبْلَ قَلِيلٍ وَأَنَا أَشْرَحُ لَكُمْ رَمْزِيَّةَ الْأَلْوَانِ فِي الْعِلْمِ الدَّرْزِيِّ،

❖ نائبه في العقيدة الدرزية صهره إِنَّهُ إسماعيلُ بنُ مُحَمَّد التميمي وضع ألقاباً ومقاماتٍ حكايةَ الفرق الباطنية، حكايةَ الخطّابيين القدماء وهي هي حكايةَ الخطّابيين الجدد.

❖ حمزة الزورني هذا وضع لهم عقيدة هي هي عقيدة الأخرم، لكنّه فرّع فيها وأضاف ما أضاف إليها، العقيدة الدرزية وهي عقيدة حمزة الزورني هذا؛ "من أنّ العالم هذا له أدوارٌ وأكوار".

○ **الأدوار**؛ هي المراحلُ التي يتجلّى فيها الله بصورة إنسان.

▪ ويقولون مُعتقدين من أنّ عدَدَ الأدوار في هذا العالم تصلُ إلى (72) دوراً،

▪ في كلّ دورٍ من الأدوار يظهرُ الله ظهوراً حسيّاً ظهوراً مادياً في مخلوقٍ بشريٍّ يكونُ مُشخصاً

للمعتقدين بتوحيد الله بالتوحيد الخالص،

▪ في زمن الحاكم بأمر الله الفاطمي وإلى يومنا هذا وإلى يوم رَجعة حمزة الزورني لأنّه سيعود

▪ نحنُ منذُ زمانِ الحاكم بأمر الله الفاطمي الذي بدأتِ خلافته سنة (386) للهجرة نحنُ دخلنا

في الدور الأخير في الدور (72) في هذا الدور تجلّى الله في شخص الحاكم بأمر الله الفاطمي

○ **والأكوار**؛ هي المراحلُ التي لا يتجلّى فيها الله بصورة إنسان.

ماهو التوحيد في عقيدة الدرزية:

❖ التوحيد يقتضي أنّنا نعبُدُ هذا الحاكم، أنّنا نُؤلّهُ هذا الحاكم، ولذلك يقولون نحنُ موحّدون، هذا هو توحيدهم،

❖ هكذا يبنون الفكرة الكلية والأساسية لعقيدتهم؛ من أنّ التوحيد سرٌّ ليسَ أمراً علنياً، ولا يستطيع الإنسان أن يصلَ إليه بسهولة، عليه أن يُجاهدَ وأن يُجاهدَ وأن يُجاهدَ حتّى يصلَ إلى معرفة هذا السرِّ،

❖ ومن أنّ الله خلقنا لغاية، ما هي الغاية من خلقتنا من وجه نظر العقيدة الدرزية؟

○ أن نبحثَ وأن نُطيلَ البحثَ وأن نُجاهدَ وأن نعملَ حتّى نصلَ إلى سرِّ التوحيد الذي هو هذا:

▪ "من أنّ الله في كلّ دورٍ من أدوار الوجود يظهرُ في مخلوقٍ بشريٍّ، وعلى أهل ذلك الدور أن

يعبدوا ذلك المخلوق البشري"، في دورنا هذا تجلّى الله في الحاكم بأمر الله الفاطمي ولمّا اختفى

دخلنا في مرحلة الكور، فهناك أدوار وهناك أكوار، وبعد كلّ دور يأتي كور

○ مرحلة الكور الله سبحانه وتعالى يختفي، يختفي عن الظهور الحسي، وفي مرحلة الدور فإنّ الله

يظهرُ بنحو حسيٍّ في مخلوقٍ بشريٍّ، ولذا فهم يعتقدون من أنّ الحاكم بأمر الله الفاطمي ليسَ له

أب وليسَ له أولاد وليسَ له أهل، هذا هو الله، الله ظهر في هذا،

○ مع أنّ التاريخ واضحُ أبو الحاكم بأمر الله الفاطمي معروفٌ وولده معروفٌ، ولده صارَ خليفةً من

بعده، الذين يتهمون ستّ الملك التي هي أخت الحاكم بأمر الله الفاطمي يتهمونها بقتله ومن أنّها

هي التي ربّبت مكيّدة قتله بعد أن اختفى وقُتِلَ الحاكم بأمر الله الفاطمي، أخته هي التي سعت بكلّ

جهدِها أن جعلت ولده عليّاً من بعده الخليفة الفاطمي،

○ وفي الحقيقة كانت هي الخليفة لكنّها ماتت بعد سنتين، وموتها أيضاً كان في ظروفٍ غامضة، من

الذي قتلها؟ هل قتلها ابنُ أخيها؟! الظروف الغامضة وسفكُ الدماء أمرٌ واضحٌ في التاريخ

الإسماعيلي منذُ بداية نشأتهم وفي كُلِّ مَرَّاحِلهم التاريخيّة ولا زالَ الإسماعيليّون يعيشونَ في غُمُوضٍ، قد يُظهرونَ وجهاً للنَّاسِ لكنَّهم في كواليسِ مَسَرَّحهم هُناكَ غُمُوضٌ وغُمُوضٌ قَاتِلٌ.

في مرحلة الدور كيف يتواصل الله مع مخلوقاته؟ وماذا هو اعتقادهم في رسول الله وأنبياء الله ورسوله؟

❖ إذاً بِحَسَبِ العقيدةِ الدُّرزيّة؛ فإنَّ الله يتجلّى في مَخْلُوقٍ بَشَري، في تلك المرحلة تجلّى في الحاكم بأمر الله الفاطمي،

❖ وهُنا فإنَّه يحتاجُ للتواصلِ مع مخلوقاته إلى خمسةِ حُدُودٍ،

○ الحدُّ الأوَّل، والأعلى، والأعظم، والأشرف،

○ وكُلُّ الأمرِ إليه هُوَ حمزةُ بن عليِّ الزُّورني،

▪ والأذي يُقالُ عنه قائمُ الزَّمانِ وَلِيُّ الزَّمانِ، إنَّه هادي المُستَجيبين، هادي المُستَجيبين لدعوة التوحيدِ هذه،

▪ إنَّه العَقْلُ والعَقْلُ الكُلِّي، كُلُّ المنازلِ كُلُّ المراتبِ وهُوَ المسيحُ في القرآن،

▪ سلمانُ المُحمَّدي هُوَ حمزةُ لأنَّهم يعتقدونَ أنَّ سَلَمَانَ هُوَ الَّذِي يُعَلِّمُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

وآله، وَمِنْ أَنَّ القرآنَ تَعَلَّمَهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله مِنْ سَلَمَانَ الفارسي،

▪ وَيَقُولُونَ مِنْ أَنَّ سَلَمَانَ الفارسي هُوَ حمزةُ الزُّورني ظهرَ في زمانٍ مُحَمَّدٍ بِصُورَةِ سَلَمَانَ،

❖ أَمَّا عيسى المسيح فهذا هو المسيحُ هذا هو الدَّجَالُ، **لأنَّ الدُّرُوزَ يَعْتَقِدُونَ أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ عُجُولٌ، وَيُسَمُّونَ**

مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله بِعَجَلِ الْعُجُولِ،

ماهو اعتقاد الدروز في الديانات كلها؟ وما هي القاب الحدود الخمسة للعقيدة الدرزية؟

❖ يرفضونَ الدِّياناتِ كُلَّها على الإطلاق، هذا هُوَ مَرَضُ الفِرَقِ الباطنيّة، فرئيسُ الفِرقةِ الباطنيّة يبقى يجمعُ كُلَّ شَيْءٍ لَهُ إِنْ كَانَ قَادِرًا على أَنْ يجمعَ الْأُمُورَ الماديّةَ فإنَّه يجمعُها، أو كَانَ قَادِرًا أَنْ يجمعَ الْأُمُورَ المعنويّةَ المكذوبةَ ادِّعاءً فإنَّه يدَّعيها ويضحكُ على أتباعه، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ يَخْتَارُ أَشْخاصًا كي يُسَبِّحَ عَلَيْهِمْ أوصافاً وألقاباً.

❖ وهذا ما فَعَلَهُ حمزةُ الزُّورني؛ فاخْتارَ صِهرَهُ إسماعيلَ التميمي فقالَ هذا هُوَ "النَّفْسُ الكُلِّيّة"، فحمزةُ العَقْلُ الكُلِّي، هذهِ مُصطلحاتُ فلسفيّةٌ يُمكننا أَنْ نَجِدَ لها آثاراً في بَعْضِ الأحاديثِ والرواياتِ لكنَّها في الأصلِ مُصطلحاتُ فلسفيّةٌ وقَدِيمَةٌ، قَدِيمَةٌ جَدًّا،

❖ وهي من المصطلحاتِ الشائعةِ عِنْدَ الصُّوفِيّينَ والعِرْفانيّينَ أيضاً، ولا أريدُ الخوضَ في هذهِ التفاصيلِ، لأنَّ الفِرَقَ الباطنيّةَ تلتقي مع الصُّوفِيّينَ والعِرْفانيّينَ في كثيرٍ مِنَ الْأُمُورِ على المستوى النَّظري، على المستوى الاصطلاحي، على المستوى الفكري، فاخْتارَ إسماعيلَ صِهرَهُ وجعلَهُ النَّفْسَ الكُلِّيّةَ، وجعلَهُ صَفْوةَ المُستَجيبين، وجعلَهُ وَكيلَهُ في الدِّينِ، فَصارَ نائِباً عن حمزةِ الزُّورني في أُمُورِ الدِّينِ.

❖ ثُمَّ جاءَ إلى مُحَمَّدَ بنِ وَهْبِ القُرشي هذا هُوَ الكَلِمَةُ، أعطاهُ عنوانُ؛ "الكَلِمَةُ"، وأعطاهُ ما أعطاهُ مِنَ المنازلِ والمقاماتِ.

❖ ثُمَّ ذَهَبنا بَعْدَ ذَلِكَ بِحَسَبِ الزُّورني إلى الجناحِ الأيمنِ إلى السَّابِقِ وهُوَ سَلامَةُ بن عبد الوهابِ السامري.

ما هو الكتاب المقدس عند الدروز؟ هل هو القرآن الكريم؟

❖ وإلى آخرِ الحدود وهو الجناح الأيسر وهو "التالي"، وهو عليُّ بنُ أحمد الطائي السموقي، ويُسمونه؛ "الضيف"، أيضاً، وهذا فعلاً هو الذي كَتَبَ أكثرَ الرِّسائلِ في كِتابِهِم المقدَّس الذي يُعرَف (برِسائل الحِكْمَة)، الكتاب المقدَّس عند الدُّروز ما هو القرآن، ولا هو الإنجيل، ولا هو التوراة،

❖ وإنما ينتفعون من القرآن ومن الإنجيل والتوراة إذا كان فيها من شيء يتوافق بحسب تفسيرهم للقرآن إذا كان هناك من شيء يتوافق مع عقائد حمزة الزورني فإنهم يأخذون ذلك من القرآن، وإذا ما دققنا النظر في رسائل الحِكْمَة فإنهم لا ينقلون نصوص الآيات بالدقة.

❖ هذه الأجزاء الثلاثة كتاب الدُّروز المقدَّس (رسائل الحِكْمَة)، ما هو بكتاب نازل من السماء، هذه رسائل كَتَبَ بعضها حمزة الزورني، وكَتَبَ بعضها إسماعيل التميمي، وكَتَبَ أكثرها عليُّ بنُ أحمد السموقي الطائي، أكثرَ الرِّسائل كَتَبَهَا "التالي"، الجناح الأيسر، حكايتهم طويلة ومُعقَّدة، يبدو أن حلقة واحدة لا تكفي هناك كلام كثير يرتبط بتفاصيل عقيدتهم، ألا تلاحظون أن إبليس يطبّق برنامجهُ بدقّة وبدقّة مُتناهية،

أُتعلّمون في وقتنا الحاضر الدُّروز يُقسّمون أنفسهم بحسب مؤسستهم الدِّينية إلى مجموعتين:

إلى مجموعة العقّال	هُم رجال الدِّين
ومجموعة الجهّال	هُم بقيّة الدُّروز
فالدُّروز في أيامنا عقّال وجّهال، والجهّال لا حقّ لهم في معرفة أسرار الدِّين، هناك برنامج مُعقّد في أجوائهم الدِّينية.	

نلتقي بتوفيق صاحب الأمر الحُجّة بن الحسن صلواتُ الله وسلامهُ عليهم..
لعلنا لعلنا نستطيع أن نصحّ شيئاً يسيراً من هذا التحريف الهائل العظيم في أذهان الذين يبحثون عن الحقيقة. أتمنى لكم التوفيق..

أقول لأخوتي وأخواتي وأبنائي وبناتي من غير الطوسيين اللّعناء ومن غير أتباعهم الديخيين الخوثن الثولان الأغبياء: أسألكم الدعاء جميعاً.. في أمان الله..

أسفاً على الشيعة رجالاً ونساءً يموتون على ثقافة وعقيدة زورها وعبث بها كبار مراجعهم عبر تاريخ الغيبة الكبرى يظنون أن مراجعهم حين ينطقون ينطقون عن إمام زمانهم ووالله ما هم كذلك لقد صَحَّحُوا علينا ولا زالوا يضحكون. ... مهزلة مهزلة ...

برنامج الخاتمة برنامج يعرض المعطيات بين أيديكم يخاطب عقولكم ويترك الحكم إليكم ...
نلتقي في الحلقة القادمة. مع تحيات القمر الفضائية. 1444 هـ - 2023 م --- سلام على بقيّة الله ---

www.alqamar.tv